فاعلية التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام مهارة تأكيد الذات في التخفيف من سلوك التنمر لدى أطفال المؤسسات الإيوائية

إعـــداد

د/ شامية جمال سيد علي

المدرس بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة الفيوم

أولاً : مشكلة الدراسة :-

تسعي دائما بحوث ودراسات الخدمة الاجتماعية إلى تطوير أساليب الممارسة المهنية ، معتمده في ذلك على بناء معرفي ومهاري وقيمي للتعامل مع الأنساق المختلفة ، والذي تحققه من خلال بلورة النماذج والتجارب لبرامج التدخل المهني لمواجهة المشكلات والظواهر على كافة المستويات.

ومن هذه الظواهر التنمر والذي يزداد حجمًا وأسلوبًا بشكل ملحوظ في الأونة الأخيرة ، والذي يترتب علىه العديد من الأثار السلبية الاجتماعية والنفسية والأكاديمية ، فهذه الظاهرة عابرة للمؤسسات فلا تقتصر على مجال معين ولا فئة معينة ، فالتنمر أكدت على وجوده العديد من الدراسات بالمجال المدرسي ، وتشير الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى أنه موجود بالمؤسسات الإيوائية وبقوة ، فمن خلال معايشة وعمل الباحثة كمتطوعة وكمدربة بهذه المؤسسات، لاحظت انتشار سلوك التنمر داخلها بشكل كبير .

فحرمان الطفل من الرعاية الأسرية يجعله عرضة للمعاناة من كثير من الاضطرابات الشخصية والاجتماعية والنفسية ، وانخفاض قدرته على التوافق والتكيف ، نظراً لما يعانيه من ظروف الحرمان المادي والوجداني ، والإفتقار إلى العلاقات الحميمية والمستقرة ، مما يجعله عرضة للعديد من السلوكيات الخاطئة كنوع من التمرد على الواقع الذي يعيشه.

وتساهم الخدمة الاجتماعية في مساندة هؤلاء الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية في تحقيق الرعاية لهم من خلال المؤسسة ، ولا يقتصر دورها على الجانب المادي فقط ولكن يمتد ليشمل الجانب النفسي والاجتماعي والسلوكي والتعلمي .

وعلى الأخصائي الاجتماعي الإيمان بفردية هؤلاء الأطفال فرغم تعاملهم مع غيرهم ، إلا أنهم يختلفون عنهم، فهم في حاجة لنوع خاص من المعاملة، وعلىه أيضًا أن يساعدهم ويعاونهم على تحديد أهدافهم ، وإشراكهم في فهم مشكلاتهم واختيار الحلول ، وأهم دور يجب على الأخصائي الاجتماعي هو أن يقيم علاقة مهنية قوية بينه وبين الأطفال المحرومين ،وإثارة التفكير والمشاعر الخاصة بهم وتسهيل تعبيرهم عن أنفسهم وإظهار الاستجابة المناسبة لهم **(الخالق، ٢٠١١، صفحة ٥٨)**.

وتتم الرعاية في هذه المؤسسات الإيوائية من قبل موظفين يتقاضون مرتبات وأجورًا ، مما يعني قيامهم بالرعاية على أساس المردود المادي فقط، بحيث يصبح تقديم الرعاية نوعًا من الارتزاق وحسب **(السرحان، ٢٠٠٣، صفحة ٦٩)**.

وترتفع معدلات التنمر مع أطفال المؤسسات الإيوائية والذين يعانون من العزلة الاجتماعية وقلة الأصدقاء وإنخفاض تقدير الذات، والشعور بالوصمة ونقص المهارات الاجتماعية وانخفاض التحصيل الدراسي ، وخاصة مجهولوا النسب داخل تلك المؤسسات .

وهو ما أكدت عليه **دراسة تقدير الموقف** التي قامت بها الباحثة للوقوف على واقع وحجم سلوك التنمر بالمؤسسات الإيوائية ، من خلال دراسة استطلاعية للمؤسسات الإيوائية **بمدينة الفيوم** وهما (مؤسسة الرعاية الاجتماعية بالحادقة – جمعية شفيع بالفيوم – الجمعية النسائية لتحسين الصحة بالفيوم (دار عائشة حسانين).

وقد اعتمدت الباحثة على أكثر من أداة لرصد طبيعة سلوك التنمر بالمؤسسات الإيوائية ، والخروج ببرنامج تدخل مهني يتناسب مع طبيعة المجال والفئة المستهدفة ، وهي كالأتي :

- **استمارة استبيان** : للأخصائيين الاجتماعيون والمشرفون وعددهم (٧٩) مفردة موزعة كالتإلى (١٧) أخصائي اجتماعي ومشرف بمؤسسة الرعاية الاجتماعية بالحادقة،(١٥) أخصائي اجتماعي ومشرف بجمعية شفيع بالفيوم، (٤٧) أخصائي اجتماعي ومشرف بجمعية تحسين الصحة النسائية فرع الفيوم "دار عائشة حسانين" ، لتحديد أكثر الفئات تنمرًا بالمؤسسات الإيوائية ، والنوع والمرحلة العمرية التي يكثر بها التنمر بالمؤسسات الإيوائية ، وأهم الأسباب وأكثر الأنماط انتشارًا بين الأطفال بالمؤسسات الإيوائية .
- **دليل مقابلة** : للأخصائيين الاجتماعيون للوقوف على الدور الفعلى الذي يقوم به داخل المؤسسة للتخفيف من سلوك التنمر .

وقد اسفرت الدراسة الاستطلاعية عن النتائج التإلية :-

- أن الأطفال **مجهولوا النسب** هم الأكثر تنمرًا من بين الأطفال بالمؤسسات الإيوائية بنسبة (٤٢%) ، حيث وجود فئات مختلفة داخلها مقسمه إلى (مجهولوا نسب– تفكك أسري(٣٣%)– حالة اقتصادية(٢٠%) –مفقودين(٥%)) ، وأشار الأخصائيون الاجتماعيون والمشرفون إلى أن هذا التقسيم من أهم أسباب انتشار التنمر بين الأطفال بالمؤسسات الإيوائية ، حيث تباهي باقي الأطفال على مجهولوا النسب، بأنهم لديهم أب وأم وأهل وليسوا لقطاء ، مما يدفع الأخرون إلى التنمر بهم ، وبناءً عليه ترى الباحثة أن هؤلاء الأطفال "**متنمرون وضحايا في الوقت نفسه**" ، فهم يتعرضون لتنمر انفعإلى واجتماعي من الأخرين سواء داخل المؤسسة أو خارجها ، مما يدفعهم إلى السلوك التنمري اتجاه هؤلاء الأطفال الذين يقومون بمضايقتهم خاصة التنمر الجسمي واللفظي ، أو تنمر ضد الممتلكات كاعتراض منهم على إيداعهم داخل المؤسسة
- لا يقتصر سلوك التنمر على نوع معين ، **فالذكور والإناث يشتركون في سلوك التنمر داخل المؤسسات الإيوائية**، وهذه النتيجه تتفق مع نتيجة دراسة (**الصرايرة، ٢٠١١**) وهي أن الطلبة الذكور هم الأكثر تعرضًا للتنمر بالشكلين الجسدي واللفظي في حين أن الإناث كن أكثر تعرضًا للتنمر الاجتماعي ، وتؤكد عليه أيضاً دراسة (**بكري، ٢٠١٠**) حيث توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك التنمر لدى طلبة المدارس الابتدائية ترجع إلى متغير الجنس .
- أن الفترة العمرية من (١٠–١٥ **سنة**) بنسبة (٤٠%) من عينة الدراسة أشاروا بأنها هي الأكثر تنمرًا ،وهو ما تؤكد عليه نتيجة دراسة (**الحجاج، ٢٠١٠**) بأن طلبة الصف الثامن أعلى في التنمر من طلبة الصف العاشر، وأكد الأخصائيون الاجتماعيون والمشروفون، على أن الأطفال في هذه المرحلة يعرفون

وضعهم الاجتماعي ، حيث خروجهم للدراسة وتكوين الصداقات ،وبالتإلى التعرف علىهم وبأنهم من أبناء المؤسسة ، مما ينتج عنه انخفاض مستوى تحصيلهم الأكاديمي ، في حين كان مستواهم الدراسي والاكاديمي مرتفعًا قبل ذلك ، ويصل الأمر أنهم لا يريدون الذهاب إلى المدرسة نتيجة مشاجراتهم مع زملاءهم في الفصل عند معرفتهم أنهم ملتحقون بالمؤسسة الإيوائية.

- وجاءت أنماط التنمر بالمؤسسات الإيوائية مرتبه كالتإلى (**التنمر اللفظي**) في المرتبة الأولى بنسبة (٣٢%) ثم (التنمر الجسدي بنسبة (٢٢%) ، يليه التنمر الانفعإلى بنسبة (١٨%) ثم التنمر الاجتماعي بنسبة (١٥%) وأخيراً التنمر ضد الممتلكات بنسبة (١٣%) وعدم وجود تنمر الكتروني بين الأطفال بالمؤسسات الإيوائية لعدم وجود هواتف محمولة مع عدد كبير من الأطفال ، ونفوا وجود تنمر جنسي تمامًا ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (**علوان، ٢٠١٦**) بأن أكثر أنواع التنمر التقليدي شيوعاً هو التنمر اللفظي مثل (السخرية بإطلاق الألقاب ، يلية نشر الشائعات ، أو التنمر بالسخرية من الأخرين بسبب أسمائهم أو ألوانهم أو مكان سكنهم).
- وجاءت أسباب التنمر مرتبة كالتإلى (**ضعف تقدير الذات**) في المرتبة الأولى ثم (الشعور بالوصمة أنه منتمي إلى المؤسسة – ضعف الثقة بالنفس– ضعف التحصيل الدراسي – إسقاط لما يرونه من حرمان – طريقة توزيعهم حسب السن – طريقة توزيع الهدايا والصدقات التي تأتي إلى المؤسسة)، وهذا يتفق مع دراسة (**جرايسي، ٢٠١٢**) والتي هدفت إلى الكشف عن سلوك التنمر وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة ، تكونت عينة الدراسة من (٣٦٧) طالبا وطالبة ، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين سلوك التنمر ومفهوم الذات الاكاديمي لطلبة المرحلة المتوسطة في منطقة الناصرة ، وهذا يدل على أنه كلما زاد مستوى سلوك التنمر انخفض مفهوم الذات الأكاديمي لدى الطلبة ، وهو ما توصي به أيضاً دراسة (**Hines، ٢٠١١**) بأهمية تناول البرامج الوقائية من سلوك التنمر مفهوم الذات حيث إن كلً من الأطفال الذين جاءت نتائجهم بانهم ضحايا للتنمر سجلوا أقل درجات الذات ، سواء كان تنمرا تقليدًا أو الكترونيًا .

ويمثل مفهوم تأكيد الذات أهمية كبيرة في توافق الإنسان مع المحيطين به ، وأهمية خاصة في الدفاع عن نفسه ، والمطالبه بحقوقه والتعبير عن مشاعره بشكل إيجابي ، فهو أداه مهمة من الأدوات التي يستخدمها الإنسان في مجمل حياته ليتوافق مع البيئة المحيطة .

وتم استخدام مهارات الذات كأسلوب علاجي في خفض بعض الاضطرابات السلوكية والانفعإلية وتنمية السلوك الايجابي ، عن طريق تنمية الشعور بتقدير الذات .

وتؤكد على ذلك دراسة كلً من (**زيد و عثمان، ٢٠١٤**) والتي هدفت إلى التعرف على فعإلية برنامج علاجي سلوكي في تنمية تأكيد الذات والتعرف على أثر ذلك في تنمية تقدير الذات وخفض السلوك العدواني ، وتوصل الباحثان إلى فعالية برنامج العلاج السلوكي في تنمية تأكيد الذات ، كما كان له أثر في تنمية تقدير الذات وخفض السلوك العدواني ، واستمر تأثير البرنامج بعد توقف تطبيقه بشهرين

وعلـه باتت الخدمة الاجتماعية أن تعمل على تطوير الممارسة المهنية لتخفيف من تلك الظاهرة ، والتي تنمو وتتزايد مع التطور السريع في التكنولوجية ،وفي ظل مايشاهده الأطفال عبر وسائل الإعلام المختلفه ، خاصة وأن نتائج الدور الفعلى للأخصائيين الاجتماعيون للتعامل مع سلوك التنمر بالمؤسسات الإيوائية جاءت مقتصرة في صورة جلسات فردية مع المتنمر لتعديل سلوكه ونصحه ، ومع الضحية ومصالحتهم مع بعضهم البعض،التوعية الجماعية والتنبيه على عدم فعل هذه السلوكيات مرة أخرى .

مما تقدم تتلخص مشكلة الدراسة في تساؤل رئيس مؤداه :

ما فاعلـة التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام مهارة تأكيد الذات في التخفيف من سلوك التنمر لدى أطفال المؤسسات الإيوائية ؟

ثانياً : أهمية الدراسة :-

تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال :

١-الأهمية المجتمعية:

(أ)- تناول هذه الدراسة لظاهرة خطيرة ومنتشره بين الأطفال (التنمر)، وما ينتج عنه من آثار سلبية على الجوانب الاجتماعية والنفسية والانفعالية والأكاديمية .

(ب)- توضيح دور الخدمة الاجتماعية بمشاركة الجهات المجتمعية المختلفة لمواجهة سلوك التنمر لدى الأطفال بالمؤسسات الإيوائية .

(ج)- قد تسهم نتائج هذه الدراسة في مساعدة أصحاب القرار في قطاع الشئون الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني، في وضع برامج وخطط ومبادرات في مجال مواجهة سلوك التنمر لأطفال المؤسسات الإيوائية.

٢-الأهمية المهنية :

(أ)-الإسهام في تطوير عملية الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيون بالمؤسسات الإيوائية.

(ب)-دعم وبقوة مكانة المهنة والاعتراف المجتمعي بدورها الفاعل لمواجهة تحديات العصر والمشكلات المجتمعية المستحدثة مثل التنمر بكافة أشكاله.

(ج)- رغبة الباحثة في أن تكون الدراسة الحالية نواة لإجراء مزيد من الدراسات المستقبلية حول كيفية علاج سلوك التنمر لدى الأطفال بالمجالات المختلفة .

٣-الأهمية التخصصية :

(أ)- إثراء جانب الممارسة المهنية من خلال اختبار فاعلية برنامج تدخل مهني مقنن للأخصائي الاجتماعي باستخدام مهارة تأكيد الذات للتعامل مع سلوك التنمر بالمؤسسات الإيوائية ، حيث ندرة الدراسات التى قدمت برامج تدخل مهني لمواجهة سلوك التنمر بصفة عامة، وسلوك التنمر بالمؤسسات الإيوائية بصفة خاصة ، وقد تكون الدراسة الأولى على حد علم الباحثة (التي أجريت في صورة تدخل مهني في الخدمة الاجتماعية في التخفيف من سلوك التنمر لأطفال المؤسسات الإيوائية).

ثالثاً : أهداف الدراسة :-

تسعي الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التالية :-

هدف رئيس أول مؤداه :-

اختبار فاعلية التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام مهارة تأكيد الذات في التخفيف من سلوك التنمر لدى الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية .

وينبثق من هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية وهي كالتإلى :-

١- اختبار فاعلية التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام مهارة تأكيد الذات في التخفيف من ***التنمر الجسدي*** لدى الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية .

٢- اختبار فاعلية التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام مهارة تأكيد الذات في التخفيف من ***التنمر اللفظي*** لدى الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية .

٣- اختبار فاعلية التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام مهارة تأكيد الذات في التخفيف من ***التنمر الاجتماعي*** لدى الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية .

٤- اختبار فاعلية التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام مهارة تأكيد الذات في التخفيف من ***التنمر الانفعالى*** لدى الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية .

٥- اختبار فاعلية التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام مهارة تأكيد الذات في التخفيف من ***التنمر ضد الممتلكات*** لدى الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية .

هدف رئيس ثان مؤداه :-

اختبار استمرار أثر برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام مهارة تأكيد الذات في التخفيف من سلوك التنمر بالمؤسسات الإيوائية بعد مرور شهرين من انتهاءه .

رابعاً : فروض الدراسة :-

تتحدد الصياغة الإجرائية لفروض الدراسة والتي تم اختبارها إحصائيًا كالآتي:-

١- فرض رئيس أول والذي ينص على ما يلي :

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لدليل الملاحظة لسلوكيات التنمر ككل لصالح التطبيق البعدي "

والذي أنبثق منه مجموعة من الفروض الفرعية كما يلي :-

(أ)- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لمظاهر سلوك التنمر الجسدي لصالح التطبيق البعدى.

(ب)- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لمظاهر سلوك التنمر اللفظي لصالح التطبيق البعدى".

(ج)- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لمظاهر سلوك التنمر الاجتماعي لصالح التطبيق البعدى

(د)- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لمظاهر سلوك التنمر الانفعالى لصالح التطبيق البعدى .

(هـ)- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لمظاهر سلوك التنمر ضد الممتلكات لصالح التطبيق البعدى.

٢- فرض رئيس ثان والذي ينص على ما يلي :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال عينة الدراسة في التطبيقين البعدى والتتابعي لدليل ملاحظة سلوك التنمر ككل.

خامساً : الإطار النظري لدراسة :-

١- الدراسات السابقة :-

والتي تنقسم إلى مجموعة من المحاور كالتالى :

المحور الأول : دراسات أهتمت بالتنمر وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية :-

- دراسة (**السعدي، ٢٠١٧**) والتي هدفت إلى التعرف على التنمر المدرسي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة صعوبات التعلم في سلطنة عمان ، وتوصلت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين التنمر المدرسي والتكيف النفسي لدى طلبة صعوبات التعلم ، كما توصي بضرورة زيادة الاهتمام بالتخطيط للبرامج التدريبية لتساهم في الحد من مستوى التنمر لدى الطلبة

- دراسة (**غريب، ٢٠١٧**) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الأسرية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين سلوك التنمر وكل من العصابية ، والصراع الأسري لدى مجموعة من المتنمرين ، وعلاقة ارتباطية دالة سالبة بين سلوك التنمر وكل من الإنبساط والتماسك الأسري لدى مجموعة من المتنمرين.

- دراسة كلً من (**أحمد و عبده، ٢٠١٥**) والتي هدفت إلى قياس العلاقة بين التنمر والذكاء الاخلاقي لطلاب المرحلة الإعدادية ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة وسالبة بين التنمر المدرسي وبين الذكاء الأخلاقي ، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي التنمر ومنخفضي التنمر المدرسي في الذكاء الأخلاقي لصالح منخفضي التنمر المدرسي .

- دراسة (**بهنساوي، ٢٠١٥**) والتي هدفت إلى التعرف على التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى اختلاف اشكال التنمر بين تلاميذ المرحلة الإعدادية ، كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة دالة احصائياً سالبة بين التنمر المدرسي ودافعية الإنجاز .

- دراسة (**Kulp، May ٢٠١٣**) والتي أكدت على أهمية النظر في مجموعة متنوعة من المكونات المشاركة في تحديد التنمر منها الخصائص الفردية للطفل ، ديناميات الاسرة ، مجموعة الأقران ، البيئة المدرسية ، التأثيرات الثقافية ، وسائل الاعلام ومقاطع الفيديو العدوانية على YouTube الخاصة بالتسلط والتنمر .

- دراسة (**خوج، ٢٠١٢**) والتي هدفت إلى التعرف إلى الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية ، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات مرتفعي التنمر المدرسي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية لصالح منخفضي التنمر المدرسي، كما بينت نتائج الدراسة أن عوامل المهارات الاجتماعية التي تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي كانت على الترتيب عامل الضبط الاجتماعي ، ثم الضبط الانفعالى ثم الحساسية الاجتماعية .

- دراسة (**عبده، ٢٠١١**) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التنمر والأمن النفسي لطلاب بالمرحلة الاعدادية ، في ضوء علاقتهما ببعض المتغيرات الشخصية وهي (صورة الجسم – الثقة بالنفس – المهارات الاجتماعية) ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة داله إحصائياً بين الأمن النفسي والتنمر المدرسي لدى المراهقين بالمرحلة الإعدادية .

<u>المحور الثاني : دراسات اهتمت بعلاج مشكلة التنمر :-</u>

- دراسة (**الدهان، ٢٠١٨**) والتي هدفت إلى اختبار فاعلة برنامج للدراما الإبداعية في خفض سلوك التنمر (المتنمر – الضحية) وزيادة مستوى التعرف على تعبيرات الوجه لدى الأطفال المعاقين عقليًا ، وأكدت النتائج على أن الدراما الإبداعية تسهم في خفض مستوى التنمر من خلال ما تقدمه الحركة الإبداعية والتدريب على المهارات الاجتماعية بواسطة اللعب الجماعي وضبط الانفعالات ولعب الدور والتمثيل الصامت ، والتدريب على ألعاب التفكير والتعبير عن الذات وتدريب الحواس والتخيل .

- دراسة (**Heugten، ٢٠١٨**) أكدت على أن الحلول لعلاج مشكلة التنمر يجب أن تكون موجهة على المستويات الدقيقة والميزو والماكرو ، بما في ذلك تحسين مكان العمل والسياسات والقيادات بأكملها ، فالاتجاه الآن لعلاج المشكلات الاجتماعية تتطلب تدخلات سياسية وجهود دولية متعددة التخصصات لمواجهتها ، تماشياً مع منطلق الخدمة الاجتماعية بأن المشكلات التي تبدو في بادئ الأمر شخصية قد تكون بسبب المشاكل السياسية ، ونهج الخدمة الاجتماعية في مواجهة التنمر تؤكد على ضرورة معالجة العوامل المساهمة في المستويات الصغري بجانب المستويات الكبري ، بجانب التركيز على المستوى الميزو مع تحديد المستويات مع المسئولين والقادة بالمكان .

- دراسة كلٍ من (**Wet و Jacobs، ٢٠١٨**) والتي تشير إلى أنه لا يوجد حل بسيط للتنمر ، فطبيعته متعددة الأوجه تصعب وضع حلول سريعه له ، فلابد من إشراك منظمات المجتمع المدني وإنخراطها لمكافحة ومنع هذا السلوك .

– دراسة (**عبدالعزيز، ٢٠١٧**) والتي هدفت إلى اختبار برنامج تعديل السلوك لخفض حدة التنمر لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وأسفرت النتائج عن فاعلية برنامج تعديل السلوك في خفض حدة التنمر لدى عينة من التلاميذ ، وبقاء أثره لمدة شهر ونصف كما تبين من القياس التتبعي .

– دراسة (**Sun، ٢٠١١**) اثبتت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج التجريبي عن تأثير التدريب التعاطفي على سلوك التنمر عند الأطفال وانخفض سلوك التنمر عند أطفال المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة مثل السلوكيات الخاصة بالتنمر الجسدي واللفظي ، والتنمر غير المباشر مثل التنمر الانفعإلى والاجتماعي .

دراسات تناولت فاعلية تأكيد الذات في تعديل السلوك :-

- دراسة (**زيد و عثمان، ٢٠١٤**) والتي هدفت إلى التعرف على فعإلية برنامج علاجي سلوكي في تنمية تأكيد الذات، والتعرف على أثر ذلك في تنمية تقدير الذات وخفض السلوك العدواني ، وتكونت عينة البحث من ١٣ طالبا من الطلاب المتخلفين عقليًا في المدي العمري من ١٤-١٦ سنة ، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية ، واستخدم الباحثان مقياس تأكيد الذات ، ومقياس تقدير الذات ، ومقياس السلوك العدواني ، والبرنامج العلاج السلوكي ، وتوصل الباحثان إلى فاعلية برنامج العلاج السلوكي في تنمية تأكيد الذات ، كما كان له أثر في تنمية تقدير الذات وخفض السلوك العدواني ، واستمر تأثير البرنامج بعد توقف تطبيقه بشهرين .
- دراسة (**الأشهب، ١٩٨٨**) هدفت هذه الدراسة إلى دراسة تأثير برنامج ارشاد جماعي لتدريب طالبات الصف الاول الثانوي في الاردن على توكيد الذات لدىهن، على نحو يؤدي إلى تقليل خوفهن من مواجهة الأشخاص الاخرين في المواقف الاجتماعية ، أما عينة الدراسة فقد تكونت من (٢٤) طالبة اخترن بطريقة الاختيار العشوائي المنظم من بين طالبات الصف الأول الثانوي في مدرسة الحسين الثانوية للبنات اللواتي يعانين من عدم توكيد الذات في ضوء حصولهن على علامة سالبة على مقياس راتوس لتوكيد الذات ،وتم توزيعهن إلى مجموعتين تجريبية وضابطة ، وقد خلصت الدراسة إلى استنتاج مفاداه بأن برنامج الإرشاد الجماعي للتدريب على توكيد الذات ذي فاعلية إجمالاً في معالجة حالات عدم توكيد الذات .
- دراسة (**دحادحة، ٢٠٠٤**) والتي هدفت إلى استكشاف مدى فاعلية برنامج إرشاد جمعي قائم على تفنيد الأفكار اللاعقلانية وبرنامج إرشاد جمعي في تأكيد الذات على خفض مستوى الاكتئاب وتحسين مفهوم الذات لدى الطلبة المكتئبين ، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ طالبًا وطالبة مقسمة على ثلاث مجموعات اثنان تجريبية وواحدة ضابطة ، وأظهرت النتائج وجود فروق بين المجموعات الثلاث فيما يتعلق بانخفاض مستوى الاكتئاب وتحسين مفهوم الذات للقياس البعدي ، وذلك لصالح المجموعتين التجريبيتين مقارنة مع المجموعة الضابطة ، وتبين أن هناك فروقًا بين المجموعتين التجريبيتين فيما يتعلق بانخفاض مستوى الاكتئاب البعدي لصالح المجموعة التجريبية الثانية التي تلقت تدريباً على تأكيد الذات ، وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق بين المجموعات الثلاث فيما

يتعلق بانخفاض مستوى الاكتئاب وتحسين مفهوم الذات لقياس المتابعة ، وذلك لصالح المجموعتين التجريبتين مقارنة مع المجموعة الضابطة .

- دراسة (**زيتون، ٢٠٠٤**) والتي هدفت إلى إستقصاء فعالية التدريب على تأكيد الذات في خفض درجة الانقياد لضغوطات جماعة الرفاق تنمية مهارات المراهقين ثم تأكيد ذواتهم ، والتعرف على الضغوطات التي تمارسها جماعة الرفاق على المراهقين وتؤدي لدفعهم إلى القيام بسلوكيات تتناقض مع توجهات الوالدن وقيم المجتمع ، عينة البحث ٢٠ تم توزيعهم ١٠ تجريبية و١٠ ضابطة ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعة التجريبية التي تلقت تدريبًا على تأكيد الذات والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في تأكيد الذات وفي درجة الانقياد لضغوطات جماعة الرفاق ، وتدل هذه النتائج على أن برنامج التدريب على تأكيد الذات كان فاعًلا في تنمية مهارات المراهق في تأكيد ذاته وفي خفض درجة انقياده لضغوطات جماعة الرفاق .

المحور الثالث : الدراسات التي تناولت التدخل المهني للخدمة الاجتماعية للتعامل مع سلوك التنمر :-

دراسة (**سعود، ٢٠١٧**) وهي دراسة مكتبية باستخدام المنهج الاستنباطي والاستقرائي ، والتي هدفت إلى وضع برنامج تدخل مهني مقترح للتعامل مع سلوك التنمر لدى طالبات المرحلة الثانوية في ضوء النموذج الإدراكي المعرفي السلوكي ، من خلال تحديد مراحل تطبيق البرنامج ، والأدوار المناسبة للأخصائي الاجتماعي في تنفيذ البرنامج ، وأنساق التعامل المقترح التعامل معها عند تطبيق البرنامج ، أنسب الأساليب والأدوات التي يجب استخدامها .

ومما سبق من دراسات سابقة يمكن استخلاص مايلي :

أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة :

من حيث الموضوع: هدفت الدراسة الحالية إلى اختبار فاعلية التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام مهارة تأكيد الذات في التخفيف من سلوك التنمر لدى الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية ، فهي تتشابه إلى حد ما مع القليل جدا من الدراسات في الخدمة الاجتماعية التي تناولت موضوع سلوك التنمر على حد علم الباحثة ، مثل دراسة (الجوهرة سعود عبد العزيز آل سعود ٢٠١٧) ، وهي دراسة مكتبية هدفت نظريًا إلى التوصل إلى برنامج تدخل مهني مقترح للتعامل مع سلوك التنمر لطالبات المدارس الثانوية في ضوء النموذج الإدراكي المعرفي السلوكي .

أهم ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة :

من حيث موضوع الدراسة : يعد البحث الحالي من الموضوعات التي لم يسبق دراستها على حد علم الباحثة كتدخل مهني باستخدام مهارة تأكيد الذات للتخفيف من سلوك التنمر بالمؤسسات الإيوائية .

من حيث المنهج المستخدم في الدراسة : اختلفت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات المحلية والعربية والاجنبية، التي أطلعت عليها الباحثة في استخدامها المنهج التجريبي في التخفيف من سلوك التنمر بالمؤسسات الإيوائية .

مـــن حيـــث أداة الدراســـة : اعتمـدت الدراســة الحاليــة علــى العديــد مــن الأدوات ، حيــث قامــت الباحثــة بعمــل دراســة اســتطلاعية مســتخدمة اســتمارة اســتبيان ودليــل مقابلــة مــع كــلً مـــن (فريـــق العمـــل بالمؤسســـات الإيوائيـــة – الأطفـــال بالمؤسســـات الإيوائيـــة – مســـئولي المؤسســـات الإيوائيـــة بالشـــئون الاجتماعيـــة – متطـــوعين بالمؤسســـات الإيوائيـــة) ، بجانـــب استخدام دليل ملاحظة لسلوكيات التنمر لاختبار فاعلية برنامج التدخل المهني .

من حيث المجال : تختلف الدراسة عن كل الدراسات العربية والأجنبية التي أطلعت عليها الباحثة في اختيار مشكلة التنمر بالمؤسسات الإيوائية ، حيث إن كل الدراسات التي تناولته كانت بالمجال المدرسي ، أو التنمر في بيئة العمل .

٢- مفاهيم الدراسة :-

(أ)- مفهوم التدخل المهني للخدمة الاجتماعية:

لقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم التدخل المهني للخدمة الاجتماعية نذكر منها:-

تعريف (**علي، ٢٠١٤، صفحة ١٩٥**) بأنه مجموعة من الأنشطة المهنية في الخدمة الاجتماعية على مختلف المستويات تطبق خلال فترة زمنية محددة وتستخدم لوصف العمل سواء مع الفرد أو الجماعة أو المجتمع كجهود وأنشطة مخططة وموجهة من قبل الأخصائي الاجتماعي بهدف إحداث تغيرات مقصودة ومرغوبة في الإنسان أو البيئة .

ويشير (**حبيب، ٢٠٠٩، صفحة ١٧٢**) إلى التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية على أنه العمل الصادر من الأخصائي الاجتماعي والموجه إلى أنساق الممارسة في الخدمة الاجتماعية (نسق العميل ونسق الهدف ونسق الفعل) بغرض إحداث تأثيرات وتغييرات مرغوبة في هذه الأنساق تؤدي إلى تحقيق أهداف التدخل المهني ،وهذا التدخل يكون مبنيا على أسس الخدمة الاجتماعية المعرفية والمهارية والقيمية كما يعتمد التدخل المهني على الخطوات السابقة كالارتباط والتقدير وجمع المعلومات ووضع الخطة ومراجعة ومتابعة التنفيذ على مختلف مستويات الممارسة (المستوى الأصغر والمستوى المتوسط والمستوى الأكبر) بما يؤدي في النهاية إلى إحداث التغييرات المطلوبة .

ومن خلال التعريفات السابقة تتوصل الباحثة إلى أن التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية هو مجموعة من الأنشطة والخطوات التي تعتمد على مهارات ومعارف وخبرات الأخصائي الاجتماعي ،مع الالتزام بقيم المهنة لتحقيق أهداف التدخل ومواجهة الموقف الإشكالي،عن طريق تحقيق أهداف قريبة وأهداف بعيدة تحدد في ضوء طبيعة المشكلة وقدرها والخدمات التي تقدم من خلال المؤسسة .

والمقصود ببرنامج التدخل المهني في هذه الدراسة :هو مجموعة من الأنشطة المهنية المخططة التي وضعتها الباحثة بناءً على مهارة تأكيد الذات ، لتمارس في التخفيف من سلوك التنمر لأطفال المؤسسات الإيوائية .

(ب)- مفهوم مهارة تأكيد الذات :-

هي عبارة عن مهارات سلوكية لفظية وغير لفظية ، نوعية موقفية متعلمه ، ذات فعالية نسبية تتضمن تعبير الفرد عن مشاعره الإيجابية (تقدير- ثناء) والسلبية (غضب – احتجاج)، بصورة ملائمة ، ومقاومة الضغوط التي

يمارسها الآخرون لإجباره على إتيان مالا يرغبه ، أو الكف عما يرغبه والمبادره ببدءه والاستمرار فيه ، وإنهاء التفاعلات الاجتماعية والدفاع عن حقوقه الخاصة ، ضد من يحاول انتهاكها شريطة عدم انتهاك حقوق الأخرين **(خوج، ٢٠١٦)**.

ويعد أسلوب تأكيد الذات إحدي الوسائل السلوكية الإجرائية ، حيث يستهدف مساعدة الأفراد على التعبير عن مشاعرهم وافكارهم ، والمطالبة بحقوقهم بحيث لا يلحقوا الأذى بالآخرين ، وأن يقوموا بسلوكيات مقبوله اجتماعيًا، فهو يساهم في علاج الشعور بالخجل والانسحاب من المواقف الاجتماعية واللامبالاه وفقدان الهدف في الحياة **(معوال، ٢٠١٧)**.

وتعرف الباحثة مهارة تأكيد الذات إجرائياً بانها قدرة الطفل على المبادرة بالتفاعل والتعبير عن مشاعره الإيجابية بدلاً عن المشاعر السلبية ، وقدرته على الدفاع عن حقوقه وتحمل المسئولية وتقبل النقد ، وتوجيه ورفض السلوكيات غير المناسبة لهؤلاء الأطفال مثل سلوكيات التنمر بكافة اشكاله (الجسدي – اللفظي– الاجتماعي– الانفعالى – ضد الممتلكات) .

(ج)– مفهوم التنمر:–

لغوياً : تَنَمَّرَ (ن م ر) فعل : خماسي ، **تَنَمَّرَ** ، يَتَنَمَّرُ ، مصدر **تَنَمُّرٌ** : أَرَادَ أَنْ يُخِيفَ رِفَاقَهُ، **فَتَنَمَّرَ** : تَشَبَّهَ بِالنَّمِرِ وَحَاوَلَ أَنْ يُقَلِّدَ شَرَاسَتَهُ.

تنمر :ساءت أخلاقه وغضب . – **تنمر** له : تنكر له وتغير . –**تنمر** له : هدده . –**تنمر** : مدد في صوته عند التهديد **(الوسيط، ٢٠١٠)**.

اصطلاحيًا : يعرفه **(أبوالديار، ٢٠١٢)** بأنه : شكل من اشكال العدوان تتجلي فيه حالة عدم توازن القوي بين المتنمر وضحيته ، ويتم ذلك بصورة عامة في سياق مجموعة الزملاء ، وقد يكون سلوك التنمر مباشراً مثل (الشتائم) ، أو غير مباشر (مثل الثرثرة وتبادل الأحاديث والغيبة) ، ويغطي ذلك قدرًا كبيرًا من السلوكيات بدءًا من سلوك العزل الاجتماعي إلى سلوك العدوان (الايذاء) البدني ، وتكون الخيارات المطروحة أمام الضحية محدودة للغاية .

ويري كلً من **(Cregan & Kelloway, 2018)** أن التنمر ليس فقط أعمال العنف التي تتكرر مع مرور الوقت ، ولكن تهديد واحد يحمل صفة الجدية يعتبر شكلاً من أشكال التنمر ، ويري أيضاً أن مجرد توجيه الأصبع نحو الضحية أو أي سلوك مشابه يعتبر تنمر أيضاً.

الفرق بين التنمر والصراع والعدوان :

حدد **(الدسوقي، ٢٠١٦، صفحة ١٨)** الفروق التالية بين التنمر والصراع والعدوان :

- التنمر يشترط وجود فارق في القوة ، اما في صراع الأقران فليس من الضروري وجود فرق في القوة بين الطرفين المتصارعين .
- التنمر سلوك قصدي ومتكرر ، أما الصراع والعدوان يحدثان فجأة نتيجة موقف معين .
- لايوجد لدى المتنمر شعور بالتعاطف أو الندم تجاه الضحية ، اما الصراع فقد يغضب الطرفان ويشعران بالندم ، وربما يتعاطف طرف مع الطرف الأخر .

- التنمر ينتج عنه ايذاء مباشر أو غير مباشر ، العدوان يقع دائما عدوان مباشر(ايذاء بدني)

ويمكن تصنيف السلوك العدواني بأنه تنمر عندما تحكمه ثلاثة معايير هي (**القحطاني، ٢٠١٣**) :

- التنمر هو اعتداء متعمد ربما يكون جسديًا أو لفظياً أو بشكل غير مباشر .
- التنمر يعرض الضحايا لاعتداءات متكررة ، وخلال فترات ممتدة من الوقت .
- التنمر يحدث داخل علاقة شخصية يميزها عدم التوازن في القوة سواء كان حقيقيا أو معنويا ، وهذه القوة تنبع من منطلق القوة الجسمانية أو من منطلق نفسي مع الأطفال ذوي التأثير الكبير على أقرانهم فتظهر بين المتنمرين والضحية .

تعريف الباحثة التنمر إجرائياً بأنه : سلوك ينتج عنه ايذاء يقوم به أطفال المؤسسات الإيوائية بين بعضهم البعض وضد المشرفين والمؤسسة بعده اشكال منها : الايذاء **الجسدي** مثل (الضرب – الوخز– شد الشعر –العرقله) ، **واللفظي** مثل (السباب– إحراج زملاءه بالفاظ نابيه – الصراخ للترهيب والتهديد)، **والانفعالى** مثل (الشعور بالسعادة عند ضرب الاخرين – الشعور السريع بالغضب – يبحث عن المديح) **والاجتماعي** مثل (اطلاق الشائعات– منع زملاءه من المشاركة في الأنشطة) **وضد الممتلكات** مثل (إتلاف أشياء تخص زملاءه – مزع الملابس –تحطيم الاثاث).

٣- خصائص المتنمر والضحية :-

هناك طرفان متورطان في ديناميكية التنمر – الشخص الذي يخلق المشكلة والاخر الذي يتم توجيه السلوك الاشكالى إليه ، وعندما ركزت المناهج بشكل أساسي على المتنمرين ، بدأ التنمر من كلا الجانبيين (**Jr, 2017**).

ويمكن تحديد خصائصهم كما يلي (القحطاني، ٢٠١٣):

المتنمريتسم بـ: القوة بسبب (العمر ، الحجم ، والجنس)،تعمد الأذي (فالمتنمر يجد لذه في توبيخ الضحية أو محاولة السيطرة علىها ، ويتمادي عند إظهار الضحية عدم الارتياح)،الفترة والشدة (استمرار التنمر ومعاودته على فترات طويلة ، ودرجة ودرجة التنمر محطمة لإحترام الذات لدى الضحية)،يميل المتنمرون إلى أن يكونوا مغرورين وأقوياء ومقبولين من أقرانهم ،يظهرون القليل من التعاطف تجاه ضحاياهم ،يتميز المتنمر بأنه محاط بمتنمرين أو أتباع سلبين ، وهؤلاء لا يبدون بالضرورة بالسلوك العدواني ولكنهم يشلركون فيه ، ويقدمون الدعم والتشجيع للمتنمر .

الضحية تتسم بـ: قابلية السقوط (فالضحية سريعة الانخداع ، ولا تستطيع ان تدافع عن نفسها ، ولها خصائص جسدية ونفسية تجعلها عرضه لأن تكون ضحية)،غياب الدعم (فالضحية تشعر بالعزلة والضعف . وأحياناً لا تذكر الضحية المتنمر علىها خوفًا من انتقام المتنمر علىه)،كما يتصف الضحايا بأن لدىهم تقديرا منخفضا للذات وعدد قليل من الأصدقاء وإحساس بالفشل وسلبية وقلق وضعف وفقدان للثقة بالنفس ،ومعظمهم لأضعف جسديا من أقرانهم مما يجعلهم عرضة لهجمات المتنمرين ،يميلون للعزلة ،يخشون الذهاب إلى المدرسة مما يعيق قدرتهم على التركيز ويخلق أداء دراسيا يتراوح بين الهامشية والضعف .

ويصف (**McNamara, 2013**) المتنمر بانه هو من يلحق الاذي بالاخرين وقد يكونون أشخاصًا غير أمنين يحتاجون أن يشعروا بالرضا عن طريق إشعار الاخرين بالسوء، فهم أقل في مستوى التحصيل الدراسي

وأقل في المستوى الاجتماعي والاقتصادي والمهني ، وهناك رأي بأن المتنمرين لا يولدون بهذه الطريقة بل يتعلمون العدوانية ويرون أنها الطريقة الوحيدة للحصول على ما يريدون ، أو من خلال المعاملة القاسية في المنزل أو المدرسة أو مكان العمل ، وهناك يرون أن ما يرونه في التليفزيون يمثل قدوة لهم .

ويري أن هناك نوعين من الضحايا سلبي واستفزازي الضحية السلبية هي ضعيفة جسديا ولا تقدر على المقاومة ، بينما الضحية الاستفزازية أكثر اضطرابا نفسيا وعصبياً .

٤- **أنماط التنمر :-**

كما حددها **Olweus** الرائد في دراسة سلوك التنمر **(Clay، ٢٠٠٨)**:-

- **التنمر الجسدي** : يتضمن السلوك المادي المباشر مثل الضرب والركل والضغط والاعتداء الجنسي مثل اللمس والقرص والعض والخنق .
- **التنمر اللفظي** : ويتضمن الاستدعاء بالاسم بطريقة غير لائقة والإشارة بالتهديد والأذي والسباب بالفاظ غير لائقة .
- **التنمر الاجتماعي** : وهو يعتبر الأكثر سرية وغير معلن ويهدف إلى الإضرار بالعلاقات الاجتماعية والسمعة والاشاعات ، والنميمة والاستبعاد الاجتماعي ، وإجبار الأصدقاء بالبعد عن الضحية .
- **التنمر الانفعالى** : مثل الاستمتاع عندما يحرج أحد ، أو يضعه في مشكله.
- **التنمر ضد الممتلكات** : مثل إتلاف أو كسر أشياء تخص زملاءه في المؤسسة متعمداً
- **التنمر الالكتروني** : يتضمن استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي لالحاق الضرر بالاخرين.
- **التنمر الجنسي** : ويتمثل في سلوك الملامسة غير اللائقة أو المضايقة الجنسية بالكلام. وهو مصطلح يستخدم لوصف التنمر ذات الطبيعة الجنسية فهو اي فعل او اتجاه مغاير للجنس الاخر ، كان في السابق يشار إليه بالتحرش الجنسي ، ولكنه في حالة التعدي الجنسي أو الاستغلال الجنسي يعد سلوكا متنمرا **(Sullivan، ٢٠١١)** .

٥- **العوامل التي تسهم في حدوث التنمر بالمؤسسات الإيوائية :-**

تستخلص الباحثة مجموعة من العوامل التي تساهم في انتشار ظاهرة التنمر بالمؤسسات الإيوائية كما يلي :-

(أ)- عوامل ترجع إلى الطفل ذاته سواء كان متنمرًا أو ضحية داخل المؤسسة الإيوائية : وهي العوامل التي تشير إلى إنخفاض تقدير الذات و الخصائص النفسية لدى المتنمر ، والتي تدفعه إلى هذا السلوك ، فالمتنمر يسعي إلى تأكيد ذاته من خلال عدوانه على الآخرين ويميل إلى السيطرة واستخدام القوة ، بجانب القصور في مهارات التواصل الاجتماعي ، والشعور بالوصمة ، وعدم الثقة بالنفس وبالآخرين ، عدم القدرة على التحكم في الغضب ، مشاهدة الأخرين وهم يتنمرون ولم يحدث لهم عقاب .

(ب)- عوامل ترجع إلى الحرمان الأسري : فحرمان هؤلاء الأطفال من الحياة الاسرية الطبيعية تسهم في شعورهم بالدونية والاحباط ، مما يجعلهم يقومون بحيل دفاعية لإظهار انفسهم تتمثل في السلوك التنمري .

(ج) – عوامل ترجع إلى المؤسسة الإيوائية : تشمل طبيعة علاقة الأطفال بالرفاق داخل المؤسسة والإشراف وعلاقتهم بالأطفال وطريقتهم قد تسهم بشكل كبير في تكوين السلوك التنمري لديهم ، بجانب سياسة المؤسسة في التعامل مع الأطفال ،وتقسيمهم حسب السن مما يجعلهم بيئة خصبة للتنمر مع بعضهم البعض .

(د)– عوامل ترجع إلى المجتمع الخارجي : والتى تتمثل في النظره الدونية لأطفال المؤسسات الإيوائية ، مما يدفعهم إلى هذه السلوكيات ، كنوع من التمرد علي هذا الواقع المرفوض مجتمعيًا.

٦– **النظريات المفسرة لسلوك التنمر :**

فيما يلي عرض مؤجز لأهم الاتجاهات النظرية التي سعت إلى تفسير السلوك التنمري كما حددها **(الدسوقي، ٢٠١٦، صفحة ٣٠:٣٤) :-**

(أ)–نظرية التحليل النفسي لسيجموند فرويد Sigmund Freud : والتي تفسر العدوان بأنه قوة غريزية فطرية لدى الإنسان تنشأ من غريزة الموت ، واعتبر عدوان الإنسان على نفسه أو على غيره تصريفًا طبيعيًا لطاقة العدوان الداخلية التي تنبهه وتلح في طلب الإشباع ، ولا تهدأ إلا إذا اعتدى على غيره بالضرب والإيذاء

وتفسر الباحثة سلوك التنمر بالمؤسسات الإيوائية في ضوء نظرية التحليل النفسي لسيجموند فرويد ، بإن الطفل المتنمر يعيش حياة قاسية بعيدة عن الحياة الأسرية الطبيعية ، فهو صنيعة المؤسسة والإشراف ، والذين يمارسون عليه إلوانًا من العقاب والإساءه ، فلابد أن يكون هو نتاج نظام يمثل نموذجًا عدوانيًا، ويمارس العنف أمامه ، فالطفل يتوحد مع ما يراه .

(ب)– النظرية السلوكية لجون واطسن Watson : والسلوك من وجهة نظر هذه النظرية لا يعتمد على المشاعر والخبرات الداخلية مثل النظرية السابقة ، بل على أساس المثيرات والاستجابات وما يقوم به من نشاط ظاهر يمكن ملاحظته ، فهم يرون أن السلوك العدواني متعلم من البيئة المحيطة .

وتفسر الباحثة سلوك التنمر بالمؤسسات الإيوائية في ضوء النظرية السلوكية لجون واطسن ، بإن سلوك التنمر قابل للتكرار إذا ارتبط بالتعزيز ، فإذا ضرب طفل طفلاً أخر ، وحصل على ما يريد من تعزيز من اصدقائه والمحيطين به ، فإنه يقوم بتكرار الفعل مره أخرى ، أما في حالة عدم التدعيم فتتلاشي هذه السلوكيات .

(ج)– نظرية الإحباط لنيل ميللر Miller : وينصب أهتمام اصحاب هذه النظرية على الجوانب الاجتماعية للسلوك الإنساني ، وتعتمد على فرض رئيس وهو وجود ارتباط بين الإحباط (كمثير) والعدوان (كاستجابة) ، فإذا منع الإنسان من تحقيق هدف ضروري له شعر بالإحباط واعتدي بطريقة غير مباشرة على مصدر إحباطه.

وتفسر الباحثة سلوك التنمر بالمؤسسات الإيوائية في ضوء نظرية الإحباط لنيل ميللر ، أن معظم مشاجرات الأطفال في المؤسسات الإيوائية تنشأ بسبب تنوع أسباب ايداعهم ، فالأطفال مجهولوا النسب يتعرضون لإحباط شديد عند زيارة أهإلى الأطفال الأخرين لهم ، وحتي الأطفال المفقودون لا يشعرون بالدونية لأن سبب التحاقهم بالمؤسسة عبارة عن فقدانهم من أهلهم ، وليس التخلي عنهم أو أنهم نتاج علاقة غير شرعية ، مما يدفعهم إلى التنمر عليهم أو على ممتلكات المؤسسة .

سادساً : الإجراءات المنهجية :-

١ : نوع الدراسة :

تعتبر الدراسة من الدراسات التجريبية التي تختبر تأثير ممارسة متغير مستقل (التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام مهارة تأكيد الذات) على متغير تابع (تخفيف مظاهر السلوك التنمري بالمؤسسات الإيوائية).

٢ : المنهج المستخدم :

اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي باستخدام نموذج التجربة القبلية البعدية باستخدام مجموعة واحدة ، حيث تنتمي هذه الدراسة إلى دراسات عائد التدخل المهني ، والتي تعتمد على تطبيق برنامج للتدخل المهني في وقت معين ، ثم بعد ذلك قياس عائد هذا التدخل وذلك من خلال قياس بعدي بعد انتهاء البرنامج مباشرة وقياس تتبعي بعد انتهاء البرنامج بشهرين.

٣: ادوات الدراسة :

(أ)- دليل ملاحظة حول سلوكيات التنمر (إعداد الباحثة) ، وقامت الباحثة باعطاء درجات لمظاهر السلوك التنمري بكافة أشكاله ، لسهولة تصنيفها وتبويبها ومن ثم تحليليها.

(ب)- برنامج التدخل المهني باستخدام مهارة تأكيد الذات (إعداد الباحثة وفريق العمل).

الصدق والثبات:

قد تم إختبار ثبات دليل الملاحظة باستخدام معامل قياس التجانس الداخلي للمقاييس (Consistency) من أجل فحص ثبات أداة الدراسة، وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين عبارات في أداة الدراسة، ومن أجل تقدير معامل التجانس استخدمت الباحثة طريقة (كرونباخ ألفا)، حيث إن بلغ معامل الثبات الكلي (الفا) **لأبعاد** الاستبيان(٠,٩٥) وهذا يعد معامل ثبات مرتفعًا ومناسبًا لأغراض البحث الحالية.

جدول رقم (١)

يوضح نتائج اختبار الصدق البنائي وثبات المقياس

م	البعد	عدد العبارات	قيمة الارتباط	الحالة	قيمة معامل ألفا كرونباخ	الحالة
١	التنمر الجسدي	٧	٠,٨٤	صادق	٠,٩١	ثابت
٢	التنمر اللفظي	٦	٠,٦٩	صادق	٠,٩٤	ثابت
٣	التنمر الاجتماعي	٩	٠,٧١	صادق	٠,٩٢	ثابت
٤	التنمر الانفعالى	٨	٠,٨٣	صادق	٠,٩٤	ثابت
٥	التنمر ضد الممتلكات	٧	.٠٧٦	صادق	٠,٩٠	ثابت
	الاجمالى الدليل	٣٧		صادق	٠,٩٥	ثابت

أظهرت البيانات الجدول رقم (١) والذي يوضح نتائج الصدق الذاتي لدليل الملاحظة، حيث تبين أن معاملات الارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد دليل الملاحظة السابق الإشارة إليه، ودرجة جميع أبعاد الدليل إجمالاً، تتراوح بين (٠,٦٩ و ٠,٨٤) وبهذا يتضح الاتساق الداخلى بين أبعاد الدليل الحالى، مما يؤكد الصدق البنائى لدليل الملاحظة ككل.

٤ : مجالات الدراسة :-

(أ)- المجال المكاني:

اتخذت الباحثة جمعية تحسين الصحة النسائية فرع الفيوم (دار عائشة حسانين)، بمدينة الفيوم مجالاً مكانيًا لتنفيذ برنامج التدخل المهني، حيث تم اختيار تلك الجمعية للأسباب التالية:-

- تضم الجمعية كافة فئات أطفال المؤسسات الإيوائية (مجهولوا نسب – مفقودين- تفكك اسري – حالات اقتصادية)، حيث انها المؤسسة الوحيدة التي يوجد بها مجهولوا نسب بمدينة الفيوم.
- قبول إدارة الجمعية تطبيق الدراسة فيها وحسن تعاونهم مع الباحثة .

(ب)- المجال البشرى :

يتمثل المجال البشري لهذه الدراسة في (١٥) مفردة تتراوح أعمارهم من ١٠ : ١٥ سنة .

مبررات اختيار عينة الدراسة :-

وفق دراسة تقدير الموقف هذه الفئة العمرية الأكثر تنمراً بالمؤسسات الإيوائية

شروط اختيار عينة الدراسة :-

- أن يكون الطفل في الفئة العمرية (١٠:١٥) سنة .
- أن يكون الطفل لديه استعداد للاشتراك بانتظام في أنشطة البرنامج
- عدم اشتراك الطفل في أي نشاط داخل المؤسسة أو خارجها .
- يصدر عنه سلوكيات تنمرية داخل المؤسسة أو خارجها.

(ج)المجال الزمني :

استغرق تنفيذ برنامج التدخل المهني فترة زمنية مدتها ستة أشهر بدأت من يوليو ٢٠١٨ إلى ديسمبر ٢٠١٨ ، حيث كانت كالآتي :

(أ) **المرحلة التمهيدية:** خلال شهر يوليو ٢٠١٨.

(ب) **المرحلة التخطيطية :** خلال شهر أغسطس ٢٠١٨ .

(ج)**المرحلة التنفيذية :** خلال شهر سبتمبر وأكتوبر ٢٠١٨ ، واستغرقت حوالى (٢٤ ساعة) مقسمة على ثلاث ساعات أسبوعياً لتنفيذ الأنشطة ، أما تواجد الباحثة داخل المؤسسة كان باستمرار لملاحظة مظاهر سلوك التنمر ومدي تأثير البرنامج .

(د) **المرحلـــة التتابعيـــة** : خـــلال نهايـــة شـــهر ديســـمبر ٢٠١٨ م ، بعـــد مـــرور شـــهرين مـــن تنفيـــذ أنشـــطة البرنـــامج ، وكانـــت ملاحظـــة بالمشـــاركة حيـــث تعايشـــت الباحثـــة مـــع الأطفـــال أطـــول وقـــت ممكن،حيـــث إنهـــا كانـــت فتـــرة مـــا قبـــل الامتحانـــات وتغيـــب الأطفال.

٥-الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في الدراسة وهي ما يلي :-

(١) اختبار (ت) في حالة العينات المرتبطة (مجموعة تجريبية قبلي وبعدي)

وذلك وفق القانون التإلى :

$$ت = \frac{م ف}{\sqrt{\frac{مج ح^{٢} ف}{ن (ن - ١)}}}$$

حيث إن :

ت = اختبار (ت)

م ف = مجموع فروق القيم بين التطبيق القبلي والبعدي / متوسط الفروق = $\frac{مج ف}{ن}$

مج ح^{٢} ف = مجموع مربعات انحرافات القيم عن متوسط الفروق

ن = عدد العينة

حساب فاعلية استخدام البرنامج:

استخدمت البأحثة نسبة الكسب المعدل لبلاك من المعادلة :

$$\text{نسبة الكسب المعدل لبلاك} = \frac{س_{٢} - س_{١}}{ن - س_{١}} + \frac{س_{٢} - س_{١}}{ن}$$

حيث إن :

س٢= متوسط درجات الاختبار فى التطبيق البعدى

س١ = متوسط درجات الاختبار فى التطبيق القبلي

ن= الدرجة النهائية للاختبار .

وقـــد اســـتعانت البأحثـــة فـــي المعالجـــة الإحصـــائية للبيانـــات بالحزمـــة الإحصـــائية (SPSS) الإصـــدار التاسع عشر.

سابعاً : برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام مهارة تأكيد الذات للتخفيف من سلوك التنمر بالمؤسسات الإيوائية :-

١- أهداف البرنامج :

الهدف العام : يهدف البرنامج إلى التخفيف من سلوك التنمر ، باستخدام مهارة تأكيد الذات للأطفال بالمؤسسات الإيوائية .

الأهداف الإجرائية للبرنامج :

(أ)- تزويد الأخصائيون الاجتماعيون بمعلومات عن التدخل المهني باستخدام فنيات تأكيد الذات لمواجهة التنمر بالمؤسسات الإيوائية .

(ب)- تحديد انسب الأسإليب العلاجية التي تتوافق مع طبيعة الأطفال بالمؤسسات الإيوائية لتخفيف من سلوك التنمر لديهم .

(ج)- توعية الأطفال بالمؤسسات بمفهوم التنمر وأسبابه وأشكاله وطرق علاجه ، وذلك عن طريق المناقشات والعصف الذهني ولعب الدور والنمذجة .

(د)- توعية فريق العمل بالمؤسسات الإيوائية بمفهوم التنمر وأسبابه وأشكاله وطرق علاجه.

جدول رقم (٢)

يوضح برنامج لتأكيد الذات من منظور الخدمة الاجتماعية للتخفيف من سلوك التنمر بالمؤسسات الإيوائية

م	النشاط	الأهداف	الاسإليب المستخدمة	المشاركون	الزمن
١	افتتاح البرنامج	- الترحيب بالأطفال المشاركين في البرنامج. - التعريف بالباحثة و بفريق العمل للأطفال المشاركين.	عصف ذهني . اللعب الإقناع التغيير المخطط التشجيع	الباحثة و/ سماح الأخصائية الاجتماعية و/ حنان و/ حسناء مشرفات بالمؤسسة .	١٥د
٢	ماهو حلمك المستقبلى ؟	- إذابة الجليد بين الباحثة والأطفال . - التعرف على الأطفال واهتماماتهم ، من خلال حديث كل طفل عن حلمه المستقبلي ، حيث تستطيع الباحثة التوصل إلى طرق وأسإليب لمساعدة كل فرد في التعبير عن حلمه . - تمهيد لعرض أنشطة البرنامج.			٩٠د
٣	هنعمل ايه ؟	- تحديد توقعات المشاركين من البرنامج وربطها بأهداف البرنامج ، عن طريق تصحيح التوقعات الخاطئة وتثبيت التوقعات الصحيحة ، وما هو متوقع منهم لخلق جو ملائم لتحقيق تأكيد الذات وخفض سلوك التنمر لدبهم.			٢٠د
٤	ما هو برنامجنا ؟	- التعريف بأهداف البرنامج وهي أن يتصرف الأفراد بشكل مؤكد للذات وغير متنمر، وذلك بتعلمهم بدائل للسلوك ، وزيادة قدرتهم السلوكية على التعبير عن الذات في المواقف الاجتماعية ، وتقويتهم بحيث يكون لدبهم القدرة على اختيار سلوكيات مرغوبة وإيجابية ، والتي لا تؤدي إلى اضرار الاخرين جسميا أو عاطفيا أو الحاق الضرر بممتلكات المؤسسة . - عرض البرنامج الزمني .			١٥د
٥	قواعد العمل	- تحديد القيم والمبادئ التي سيتبناها الأطفال أثناء تنفيذ أنشطة البرنامج . - تعريفهم بأن هناك جوائز لمن يلتزم بالتعلمات وحضور البرنامج.			٢٠د
٦	القياس القبلي :	- تطبيق دليل الملاحظة بالتعاون مع الفريق الملاحظ من داخل المؤسسة وخارجها.			٦٠د
٧	ما المشكلة ؟	- بحث السلوكيات التي تمثل مشكلة للأطفال داخل المؤسسة أو خارجها ، والتأكيد على أنهم قادرون على مواجهتها . - تعرف الأعضاء على جوانب القصور لدبهم ويشاركون بها الأخرين. - مناقشة الأعضاء العوامل التي يمكن أن تساهم في التخفيف من سلوك التنمر وعلاقته بالسلوك غير المؤكد للذات .	التعزيز التدعيم	الباحثة	٦٠د
٨	ثق وأكتشف نفسك بنفسك .	- زيادة الثقة بالنفس وتأكيد الذات أمر يتعلق بالسلوكيات التي تسبب الاضطراب ، والتي ترغب في استبدالها بأنماط اخري لدبه . - زيادة مستوى تقدير الأعضاء لبعضهم البعض من خلال زيادة فهمهم لأنفسهم وتبادل التغذية الراجعة مع بعضهم البعض .	لعب الدور التعزيز	الباحثة	٩٠ د
٩	أنا الحاضر وكل المستقبل	- مناقشة الاعضاء امالهم ومخاوفهم المستقبلية. - التقليل من هذه المخاوف والتشجيع على بناء مستقبلهم وتغيير واقعهم إلى الأفضل . - الحث على التقليل من السلوكيات التنمرية ، وتدعيم المهارات والمواهب لدبهم .	المناقشة الجماعية الإقناع العصف الذهني	د / حكيمة رجب "مدرس بكلية الخدمة الاجتماعية"	٦٠د
١٠	انا المشرف	- التوقف عن الاحساس بأن كل فرد ينبغي أن يتفق معك كل الوقت	لعب الدور	الباحثة	٩٠د

		- الاحساس بالسلوكيات التنمرية غير المرغوبة عن طريق أن يمارس الأعضاء بعض اشكال التنمر والسلوكيات التي شعروا بها نتيجة تأكيد الذات ، مقابل التعرف على اثرها والمشاعر المرفقة بها . - مشاركة الأعضاء في ادوار يمثل بها دور المتنمر والمشرف والأخصائي الاجتماعي . - توظيف الأعضاء إسلوب لعب الدور في ايجاد وتسوية المواقف التنمرية من خلال خلق استجابات مؤكدة للذات .	النمذجة . التفاعل التخطيط الاتصال الجيد		
١١	أنا أشعر	- التحدث عن المشاعر تجاه الاشياء وليس فقط عما يعتقده عن الاشياء . - تمكين الأعضاء من التفريق بين الدفاع عن النفس والتنمر وعلاقته بالسلوك غير المؤكد للذات .	الافراغ الوجداني الاسترخاء	د سامية رمضان دكتوراه في الخدمة الاجتماعية ومدرب معتمد	٦٠د
١٢	كن ايجابياً	- المشاركة بالمشاعر والافكار الايجابية "عندما تقوم بانجاز شئ ما اجعل الأخرين يعرفون عن انجازاتك ،وعندما تشعر بالسرور عبر عنه بطريقة ايجابية ". - تدريب الأعضاء على ممارسة بناء مفهوم ذات ايجابي. - تدريب الاعضاء على الاستجابات لمواقف يكونوا فيها متنمرين وأخري ضحايا للتنمر .	التمكين الحوار البناء التفاعل	الباحثة	٦٠د
١٣	تقديم المديح للآخرين	- المشاركة في تقديم الثناء للأخرين ، بدلاً عن تقديم اللوم والتقليل من حجم الانجاز "كن متأكداً أن المديح يتق تماماً مع ما تشعر به ولا تبالغ ولا تسرف في هذا الامر ".	التشجيع الثناء	د/شيماء على دكتوراه في الخدمة الاجتماعية وتعمل بمديرية التنظيم والادارة	٦٠د
١٤	قل شكرا	- تعرف الاعضاء على أهمية أن يصبحوا غير متنمرين. - شعور الاعضاء بالارتياح والرضي إثر المناقشات والتفاعلات مع الاخرين . - أن يكتسبوا القيم الإيجابية مثل الثناء والشكر والتعاون "قل شكرا ببساطة ابتسم عند الحديث مع الاخرين".	المناقشة الجماعية الحوار البناء التشجيع	د /بسمة عبد اللطيف مدرس بكلية الخدمة الاجتماعية	٦٠د
١٥	المواجهة وجهاً لوجه	- انظر في وجه الشخص الذي تتحدث إليه . - تعرف الأعضاء على أهمية الإتصال اللفظي وغير اللفظي في خلق سلوك مؤكد للذات . - تعرف الأعضاء على معوقات الاتصال وعلاقته بتأكيد الذات والتنمر . - لعبة الكراسي المتحركة معكوسة كتمرين على الاتصال البصري. - لعبة البالونات معكوسة كتمرين على الاتصال البصري والتفاعل والايثار.	اللعب التفاعل الاتصال الفعال	د /سمر سعيد معوض دكتوراه في الخدمة الاجتماعية، مدرب معتمد ، تعمل بوحدة التدريب بمديرية التنظيم والإدارة .	٩٠د
١٦	اكمل الجملة .	- أن يتدرب الأعضاء على تمرين الجمل المقسمه نصفين بهدف زيادة مستوى التفاعل بينهم . - تحسين وعي الأعضاء وزيادة قدرتهم ومعرفتهم في التعبير عن المشاعر المناسبة بطريقة الاتصال اللفظي وغير اللفظي .	العصف الذهني التفاعل الاتصال	الباحثة	٦٠د
١٧	تحليل الفجوة swot .	- زيادة مستوى استبصار الفرد بذاته في مجال التعرف على جوانب القوي والضعف والفرص والتهديدات .	الإقناع تدعيم الاتصال افلام توضيحية	د/احمد عماد مدرس بكلية الخدمة الاجتماعية	٦٠د
١٨	أنا مسئول وغير متنمر	- مناقشة الأعضاء الرسائل الخفية (الحديث السلبي الذاتي) التي يقولها الافراد غير المؤكدين لذواتهم والمتنمرين . - تدريب الأعضاء على معرفة مدي قيامهم باشكال التنمر المختلفة والغير مؤكدة للذات والغير مرغوبة. - حث الاعضاء على السلوكيات الايجابية من خلال مجموعة من الالعاب الجماعية (لعبة الخيط للتعارف) .	اللعب لعب الدور العصف الذهني الافراغ الوجداني الافلام التوضحية	أ/ شيماء صابر زارع مدرب تنمية بشرية معتمد	٩٠د
	عبر عن رأيك	- تنمية مهارات الحوار والمناقشة - مساعدتهم في التعبير عن افكارهم .	التفاعل	الباحثة	٦٠د

		- تشجيع التفاعل الايجابي بين الاعضاء .			
١٩	حقوقي وواجباتي	- ممارسة الأعضاء حقوقهم ويتعرفوا على الأفراد والمواقف التي تساهم على انجاز حقوقهم . - تعرف الأعضاء على مسؤولياتهم اتجاه أنفسهم والآخرين.	لعب الدور التفاعل التعزيز الايجابي	الباحثة	٦٠د
٢٠	الاحتفال والختام	- أن تقيم الباحثة وفريق العمل التغيرات التى طرأت على سلوكيات الاعضاء من خلال دليل الملاحظة . - القياس البعدي لمقياس تاكيد الذات . - الاحتفال وتوزيع الهدايا .	المشاركة التفاعل	الباحثة وفريق الملاحظة	١٢٠د
٢١	القياس التتبعي	- قياس اثر البرنامج بعد شهر من انتهاءه .	- الملاحظة	الباحثة	اسبوع للملاحظة

جدول رقم (٣)

يوضح المشكلات والعقبات التى واجهت الباحثة اثناء تنفيذ الأنشطة وكيفية التغلب عليها

م	المعوقات	اجراءات التغلب علىها
١	وجود مقاومة شديدة جدا تتمثل في عدم الرغبة في المشاركة وسلك سلوكيات تنمرية مثل ضرب بعضهم وتبادل السباب والخبط على التربيزات وارتفاع الأصوات والضحك والاستهزاء بالاجتماع	وظفت مهارات الخدمة الاجتماعية المتمثله في الإصغاء الجيد والتفاعل وتعزيز البدء بالمشاركة من جانب الباحثة والفريق المشارك . استخدمت الباحثة اسلوب العقاب بنوعية المادي (الحرمان من الجوائز) والمعنوي (اللقاء اللوم – التجاهل) للتعامل مع هذه السلوكيات التنمرية .
٢	ظهور توقعات بعيدة عن أهداف البرنامج.	ركزت الباحثة على مناقشة التوقعات الخاطئة للوصول إلى فهم أعمق وصحيح ، بالإضافة إلى اضفاء جو من الدعابة والراحة والتفاؤل بهدف خفض مستوى القلق عند الذين يشعرون به كأول لقاء .
٣	بالملاحظة ظهور استجابات غير واقعية وغير صحيحة اثناء تطبيق برنامج التدخل المهني .	أكدت على سرية الجلسات بالاضافة إلى شرح أهمية البرنامج .
٤	مقاومة ورفض البعض المشاركة في أداء بعض التمارين وورش العمل .	شاركت الباحثة في تأدية بعض التمارين كحافز لهم .
٥	رفض المشاركة في التعبير عن(جوانب القصور لدىهم) وسلوكيات التنمر لدىهم .	أوضحت الباحثة الهدف من هذا التمرين مرة اخري وما هي النتائج الايجابية التي يمكن أن نحصل علىها بالإضافة إلى مشاركة اللباحثة في التعبير عن جوانب القصور لدىها ، والتأكيد على أهمية الحصول على تغذية راجعة بعد تأدية التمرينات وورش العمل لتصحيح الأفكار الخاطئة .
٦	شعور البعض بأنه من الأفضل عدم المشاركة لانه قد يظهر بمظهر الكاذب أو المتنمر .	ركزت الباحثة على أهمية بناء الثقة وتقليل المقاومة من خلال تعزيز لاسس التواصل وتفعيل استخدام المهارات الاجتماعية .
٧	نقص في المهارات التي تؤهل الأطفال للعب الدور وخاصة في التناقض بين المتنمر والمؤكد للذات .	شاركت الباحثة وفريق العمل في لعب الدور أعطت الفرصة والاولوية لمن يرغب بذلك تشجيع القيام بالسلوكيات الهادفة مع تزويد الاعضاء بالتغذية الراجعة والتعزيز والتدعيم الأفراد الذين يقومون بلعب الدور التكرار وإعادة المحاولة مرة أخرى .

ثامناً: نتائج الدراسة :-

مناقشة نتائج الدراسة :وقد تضمنت النتائج ما يلي :

- نتائج تطبيق دليل الملاحظة وتفسيره في ضوء الدراسات السابقة .
- نتائج حساب فاعلية استخدام البرنامج.

١ : مناقشة نتائج تطبيق دليل الملاحظة وتفسيره في ضوء الدراسات السابقة والنظريات المفسره لسلوك التنمر وبرنامج التدخل المهني :

بالنسبة للفرض الرئيسي الأول من فروض الدراسة والذي ينص على ما يلي :

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال عينة الدراسة فى التطبيق القبلى والبعدى لدليل الملاحظة ككل لصالح التطبيق البعدى "

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدى للأطفال عينة الدراسة ، ويتضح ذلك من الجدول التإلى :

جدول رقم (٤)

يوضح قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدى للمبحوثين عينة البحث في دليل ملاحظة سلوك التنمر. ن = ١٥

البيانات الإحصائية / التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة(ت)	مستوى الدلالة الإحصائية
القبلي	١٥	٤١,٢	١,٥	١٤	٦٧,٢	٠,٠٠٠
البعدي	١٥	٩٨,٣	٣,٣	١٤		

بالنظر إلى بيانات الجدول السابق رقم (٤) يتضح تدني مظاهر سلوكيات التنمر لدى الأطفال عينة الدراسة ، حيث متوسط درجات الأطفال عينة البحث في التطبيق البعدي مرتفع عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي ، حيث بلغ متوسط درجاته في التطبيق البعدي (١٠٥,٧) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٣٩,٨) وبلغت قيمة (ت) (٦٧,٢) ، وترجع **تلك الفروق إلى برنامج التدخل المهني** والذي طبقته الباحثة بالتعاون مع فريق العمل ، والذي اعتمدت فيه على مهارة تأكيد الذات في التخفيف من سلوك التنمر وتنوعت انشطته ، وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الرئيس الأول من فروض الدراسة ، كما تؤكد تلك الفروق على أهمية الأخصائي الاجتماعي فى المؤسسة فى خفض سلوك التنمر بين الأطفال بالمؤسسة ، فضلاً على التأكيد على دور الخدمة الاجتماعية الهام والمؤثر فى التنشئة وتعديل السلوك لأطفال المؤسسات الابوائية ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (**Heugten**، ٢٠١٨) بأن الحلول لعلاج مشكلة التنمر يجب أن تكون موجهة على المستويات الدقيقة والميزو والماكرو، وهو ما ركزت علىه الباحثة في برنامج التدخل المهني ، حيث التركيز على اصغر وحدة وهي الذات للوصول إلى علاج مشكلة مجتمعية وهي التنمر.

ويتفرع من الفرض الرئيسي السابق عدة فروض منها :

بالنسبة للفرض الفرعي الأول من فروض البحث والذي ينص على ما يلي :

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال عينة الدراسة فى التطبيق القبلى والبعدى لمظاهر سلوك **التنمر الجسدي** لصالح التطبيق البعدى "

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدى للأطفال عينة الدراسة ، ويتضح ذلك من الجدول التإلى :

جدول رقم (٥)

يوضح قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدى للمبحوثين عينة البحث في مستوى التنمر الجسمي. ن = ١٥

البيانات الإحصائية / التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة(ت)	مستوى الدلالة الإحصائية
القبلـــي	١٥	٨,١	٠,٩	١٤	٢٢,٤	٠,٠٠٠
البعدي	١٥	١٨,٦	١,٤	١٤		

باستقراء الجدول رقم (٥) يتضح ارتفاع متوسط درجات الأطفال عينة البحث في التطبيق البعدي لدليل الملاحظة حول مظاهر سلوك التنمر الجسدي عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي ، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٨,١) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (١٨,٦) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢٢,٤) ، وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الفرعي الأول من فروض البحث ، الذي يعني مدي التخفيف من سلوكيات الأطفال الخاصة بمظاهر التنمر الجسدي بينهم ، وذلك يعود إلى برنامج التدخل المهني الذي استخدمته الباحثة بالتعاون مع فريق العمل متعدد التخصصات المتعاون مع الباحثة ، وقد استخدمت البأحثة لتخفيف من حدة سلوك التنمر الجسدي لدى الأطفال العديد من الوسائل كورش العمل والندوات والمحاضرات والحلقات النقاشية والتي درات حول السلوكيات الايجابية والبعد عن الضرب والوخز وشد الشعر، بجانب تنوع الأساليب المستخدمة مثل لعب الدور والنمذجة والمحاكاة والعصف الذهني وأسلوب اللعب والذي استخدم فى أكثر من نشاط لاختباره كأسلوب جديد فى الخدمة الاجتماعية وهو ما تؤكده دراسة (**الدهان، ٢٠١٨**) والتي هدفت إلى اختبار فاعلية برنامج للدراما الإبداعية في خفض سلوك التنمر (المتنمر - الضحية) وزيادة مستوى التعرف على تعبيرات الوجه لدى الأطفال المعاقين عقلياً ، وأكدت النتائج على أن الدراما الإبداعية تسهم في خفض مستوى التنمر.

ويتفق أيضًا مع **النظرية السلوكية لجون واطسن Watson** : والسلوك من وجهة نظر هذه النظرية لا يعتمد على المشاعر والخبرات الداخلية ، بل على أساس المثيرات والإستجابات وما يقوم به من نشاط ظاهر يمكن ملاحظته ، فهم يرون أن السلوك العدواني متعلم من البيئة المحيطة ، وأيضا يمكن تعلم السلوكيات الايجابية وهو ماحدث نتيجة تمركز برنامج التدخل المهني حول مهارة تأكيد الذات في تعديل السلوكيات التنمرية للأطفال بالمؤسسة الإبوائية.

ونستعرض نتائج مظاهر سلوك التنمر الجسدي بشكل أكثر تفصيلاً كالتالى :

جدول رقم (٦) يوضح ترتيب عبارات التنمر الجسمي قبل وبعد التدخل المهني

م	مظهر السلوك	قبل التدخل المهني										بعد التدخل المهني										الفروق	
		نعم		إلى حد ما		لا		متوسط	الانحراف الانحراف	القوة النسبية	الترتيب	نعم		إلى حد ما		لا		متوسط	الانحراف الانحراف	القوة النسبية	الترتيب	قيمة (ت)	مستوى المعنوية
		ك	%	ك	%	ك	%					ك	%		%	ك	%						
١	يقوم بوخز زميله من الخلف دون أن يراه .	١٠	٦٦,٧	٥	٣٣,٣	٠	٠	٢,٧	٠,٥	٤٤,٤	٥	٠	٠	٤	٢٦,٧	١١	٧٣,٣	١,٣	٠,٥	٩١,١	٧	٨,١	٠,٠٠٠
٢	يشد شعر زملاءه حتي يسبب لهم الألم أو الضيق .	١٢	٨٠	٣	٢٠	٠	٠	٢,٨	٠,٠٤	٤٠,٠	٦	٠	٠	٣	٢٠	١٢	٨٠	١,٢	٠,٤	٩٣,٣	٥	١٠,٦	٠,٠٠٠
٣	يدفع زملاءه ويجلس مكانهم .	٩	٦٠	٦	٤٠	٠	٠	٢,٦	٠,٥	٤٦,٧	٣	٠	٠	١	٦,٧	١٤	٩٣,٩	١,١	٠,٣	٩٧,٨	١	١٠,٤	٠,٠٠٠
٤	يقوم بعرقلة زملاءه عندما يمرون من امامه.	٦	٤٠	٩	٦٠	٠	٠	٢,٤	٠,٥	٥٣,٣	١	٠	٠	٢	١٣,٣	١٣	٨٦,٧	١,١	٠,٤	٩٥,٦	٢	٧,٩	٠,٠٠٠
٥	يرمي الأشياء على زملاءه متعمداً ايذائهم	٩	٦٠	٦	٤٠	٠	٠	٢,٦	٠,٥	٤٦,٧	م٣	٠	٠	٢	١٣,٣	١٣	٨٦,٧	١,١	٠,٤	٩٥,٦	م٢	٩,٢	٠,٠٠٠
٦	يستمتع بصفع أحد الزملاء على وجهه .	١٥	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٣	٠,٠٠٠	٣٣,٣	٧	١	٦,٧	٠	٠	١٤	٩٣,٣	١,١	٠,٥	٩٥,٦	م٢	١٤	٠,٠٠٠
٧	يهاجم زملاءه ويضربهم بالبد أوالكرسي أو القلم عندما لا يطيعونه .	٨	٥٣,٣	٧	٤٦,٧	٠	٠	٢,٥	٠,٥	٤٨,٩	٢	١	٦,٧	١	٦,٧	١٣	٨٦,٧	١,٢	٠,٦	٩٣,٣	م٥	٦,٨	٠,٠٠٠
المجموع		٦٩		٣٦		٠						٢		١٣		٩٠							
المتوسط		٩,٩		٥,١		٠,٠						٠,٣		١,٩		١٢,٩							
النسبة		٦٥,٧		٣٤,٣		٠,٠						١,٩		١٢,٤		٨٥,٧							
المتوسط المرجح		٢٠,١										٤٢,٦											
القوة النسبية للبعد		٤٤,٨										٩٤,٦											

تشير بيانات الجدول السابق رقم (٦) إلى النتائج المرتبطة بمستوى التنمر الجسمي لدليل ملاحظة سلوك التنمر لأطفال المؤسسات الإيوائية، حيث يتضح أن هذه الاستجابات القبلية تتوزع توزيعا إحصائياً وفق المتوسط المرجح (٢٠,١) والقوه النسبيه للبعد (٤٤,٨٪)، وبذلك يمكن التأكيد على أن هذه الاستجابات القبلية تركز حول خيار عدم الموافقة على البعد،ومما يدل على ذلك أن نسبه نعم بلغت (٦٥,٧٪) فى حين نسبة إلى حد ما بلغت نسبه (٣٤,٣٪) الى نسبة (٠٪) لا.

أما فيما يتعلق بالاستجابات البعدية للمبحوثين فإنها تتوزع توزيعًا إحصائياً وفق المتوسط المرجح (٤٢,٦) والقوه النسبيه للبعد (٩٤,٦٪).

وبذلك ممكن التأكيد على أن هذا الاستجابات البعدية تركز حول خيار الموافقة على البعد،ومما يدل على ذلك أن نسبه نعم بلغت (١,٩٪) فى حين نسبه إلى حد ما بلغت (١٢,٤٪) الى نسبة (٨٥,٧٪) كانت بلا.

وقد جاء ترتيب عبارات هذا البعد وفق القوه النسبية على النحو التالى:-

١- جاءت العبارة رقم (٤) والتى مفادها " **يقوم بعرقلة زملاءه عندما يمرون من أمامه** " في الترتيب الأول بقوة نسبية (٥٣,٣%) هذا فيما يخص القياس القبلي، أما فيما يتعلق بالقياس البعدي جاءت العبارة رقم (٣) والتى مفادها " **يدفع زملاءه ويجلس مكانهم** " في الترتيب الأول بقوة نسبية (٩٧,٨٪).

٢- جاءت العبارة رقم (٧) والتى مفادها " **يهاجم زملاءه ويضربهم بالمد أوالكرسي أو القلم عندما لا يطيعونه .** " في الترتيب الثاني بقوة نسبية (٤٨,٩٪)،هذا فيما يخص القياس القبلي، أما فيما يتعلق بالقياس البعدي جاءت العبارة رقم (٤) والتى مفادها " **يقوم بعرقلة زملاءه عندما يمرون من امامه** " في الترتيب الثاني بقوة نسبية (٩٥,٦٪).

٣- وجاءت في الترتيب الأخير العبارة رقم (٦) والتى مفادها " **يستمتع بصفع أحد الزملاء على وجهه** " بقوة نسبية (٣٣,٣٪) ، هذا فيما يخص القياس القبلي، أما فيما يتعلق بالقياس البعدي جاءت العبارة رقم (١) والتى مفادها " **يقوم بوخز زميله من الخلف دون أن يراه** " بقوة نسبية (٩١,١٪).

جدول رقم (٧)
يوضح قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدى للمبحوثين عينة البحث في مستوى التنمر اللفظي. ن = ١٥

البيانات الإحصائية / التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة(ت)	مستوى الدلالة الإحصائية
القبلـــي	١٥	٥,٧	٠,٧	١٤	١٩,٤	٠,٠٠٠
البعدي	١٥	١٦,٢	١,٣	١٤		

يتبين من الجدول رقم (٧) ارتفاع متوسط درجات الأطفال عينة البحث في التطبيق البعدي لدليل الملاحظة حول مظاهر سلوك **التنمر اللفظي** عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي ، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٥,٧) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (١٦,٢) وبلغت قيمة (ت) (١٩,٤) ، وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الفرعي الثان من فروض البحث ، الذي يعني مدي التخفيف من سلوكيات الأطفال الخاصة بمظاهر التنمر اللفظي بينهم ، وذلك يعود إلى برنامج التدخل المهني الذي استخدمته الباحثة بالتعاون مع فريق العمل متعدد التخصصات المتعاون مع الباحثة ، وقد استخدمت الباحثة لتخفيف من حدة سلوك التنمر اللفظي لدى الأطفال العديد من الوسائل كورش العمل والندوات والمحاضرات والحلقات النقاشية والتي درات حول تقديم الشكر للاخرين ، المديح والثناء بجانب تنوع الأسإلبب المستخدمة حول مهارة تأكيد الذات مثل التعزيز والعقاب المعنوي لمن يتلفظ بكلمة خارجة ، وتدعيم الملتزم بالجوائز التشجيعية .

ونستعرض نتائج مظاهر سلوك التنمر اللفظى بشكل أكثر تفصيلاً كالتإلى :

جدول رقم (٨)
يوضح ترتيب عبارات التنمر اللفظي قبل وبعد التدخل المهني

م	مظهر السلوك	قبل التدخل المهني										بعد التدخل المهني								الفروق	
		نعم		إلى حد ما		لا		متوسط	الانحراف الانحراف	القوة النسبية	الترتيب	نعم		إلى حد ما		لا		متوسط	الانحراف الانحراف	القوة النسبية	الترتيب	قيمة (ت)	مستوى المعنوية
		ك	%	ك	%	ك	%					ك	%	ك	%	ك	%						
١	يسب زملاءه بألقاب والفاظ نابيه .	١٥	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٣	٠,٠٠٠	٣٣,٣	٤	٠	٠	١	٦,٧	١٤	٩٣,٣	١,١	٠,٣	٩٧,٨	٢	٢٩	٠,٠٠٠
٢	يوجه لزملاءه عبارات والفاظ بنبرات الغضب لتهديدهم وتخويفهم .	١٥	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٣	٠,٠٠٠	٣٣,٣	٤م	٠	٠	٥	٣٣,٣	١٠	٦٦,٧	١,٣	٠,٥	٨٨,٩	٦	١٣,٢	٠,٠٠٠
٣	يتعمد إحراج زملاءه وإضحاك الأخرين عليهم.	١٢	٨٠	٣	٢٠	٠	٠	٢,٨	٠,٤	٤٠,٠	١	٠	٠	٢	١٣,٣	١٣	٨٦,٧	١,١	٠,٤	٩٥,٦	٣	١١,٩	٠,٠٠٠
٤	يطلق على بعض زملاءه القاب نابية .	١٣	٨٦,٧	٢	١٣,٣	٠	٠	٢,٩	٠,٤	٣٧,٨	٢	٠	٠	٠	٠	١٥	١٠٠	١	٠,٠٠٠	١٠٠,٠	١	٢٠,٥	٠,٠٠٠
٥	يكشف عمداً الاسرار الخاصة بزملاءه.	١٥	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٣	٠,٠٠٠	٣٣,٣	٦	٠	٠	٢	١٣,٣	١٣	٨٦,٧	١,١	٠,٤	٩٥,٦	٣م	٢٠,٥	٠,٠٠٠
٦	يقوم بالصراخ على الأخرين بصوت عالى للفت الانتباه .	١٣	٨٦,٧	٢	١٣,٣	٠	٠	٢,٩	٠,٤	٣٧,٨	٢م	٠	٠	٢	١٣,٣	١٣	٨٦,٧	١,١	٠,٤	٩٥,٦	٣م	١٣,٥	٠,٠٠٠
المجموع		٨٣		٧		٠			٩٧			٠		١٢		٧٨							
المتوسط		١٣,٨		١,٢		٠,٠						٠,٠		٢,٠		١٣,٠							
النسبة		٩٢,٢		٧,٨		٠,٠						٠,٠		١٣,٣		٨٦,٧							
المتوسط المرجح		١٦,٢										٤٣											
القوة النسبية للبعد		٣٥,٩										٩٥,٦											

تشير بيانات الجدول السابق رقم (٨) إلى النتائج المرتبطة بمستوى التنمر اللفظي لدليل ملاحظة سلوك التنمر لأطفال المؤسسات الإيوائية، حيث يتضح أن هذه الاستجابات القبلية تتوزع توزيعا إحصائياً وفق المتوسط المرجح (١٦,٢) والقوه النسبيه للبعد (٣٥,٩٪)، وبذلك يمكن التأكيد على أن هذه الاستجابات القبلية تركز حول خيار عدم الموافقة على البعد، ومما يدل على ذلك أن نسبه نعم بلغت (٩٢,٢٪) فى حين نسبة إلى حد ما بلغت نسبه (٧,٨٪) الى نسبة (٠٪) لا.

أما فيما يتعلق بالاستجابات البعدية للمبحوثين فإنها تتوزع توزيعًا إحصائياً وفق المتوسط المرجح (٤٣) والقوه النسبيه للبعد (٩٥,٦٪)، وبذلك ممكن التأكيد على ان هذا الاستجابات البعدية تركز حول خيار الموافقة على البعد، ومما يدل على ذلك أن نسبه نعم بلغت (٠٪) فى حين نسبه إلى حد ما بلغت (١٣,٣٪) الى نسبة (٨٦,٧٪) بلا.

وقد جاء ترتيب عبارات هذا البعد وفق القوه النسبية على النحو التالي:-

١- جاءت العبارة رقم (٣) والتى مفادها " **يتعمد إحراج زملاءه وإضحاك الأخرين علىهم**." في الترتيب الأول بقوة نسبية (٤٠,٠%) هذا فيما يخص القياس القبلي، أما فيما يتعلق بالقياس البعدي جاءت العبارة رقم (٤) والتى مفادها " **يطلق على بعض زملاءه القاب نابية** " في الترتيب الأول بقوة نسبية (١٠٠٪).

٢- جاءت العبارة رقم (٤) والتى مفادها " **يطلق على بعض زملاءه القاب نابية** " في الترتيب الثاني بقوة نسبية (٣٧,٨٪)،هذا فيما يخص القياس القبلي، أما فيما يتعلق بالقياس البعدي جاءت العبارة رقم (٥) والتى مفادها " **يكشف عمداً الاسرار الخاصة بزملاءه**." في الترتيب الثاني بقوة نسبية (٩٥,٦٪).

٣- وجاءت في الترتيب الأخير العبارة رقم (٥) والتى مفادها " **يكشف عمداً الاسرار الخاصة بزملاءه** " بقوة نسبية (٣٣,٣٪) ، هذا فيما يخص القياس القبلي، أما فيما يتعلق بالقياس البعدي جاءت العبارة رقم (٢) والتى مفادها " **يوجه لزملاءه عبارات والفاظ بنبرات الغضب لتهديدهم وتخويفهم** " بقوة نسبية (٨٨,٩٪).

جدول رقم (٩)

يوضح قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدى للمبحوثين عينة البحث في مستوى التنمر الاجتماعي ن = ١٥

البيانات الإحصائية / التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة(ت)	مستوى الدلالة الإحصائية
القبلـــي	١٥	١١,٢	٠,٦	١٤	١٦,٢	٠,٠٠٠ دال
البعدي	١٥	٢٥,٢	١,١	١٤		

باستقراء الجدول رقم (٩) يتضح ارتفاع متوسط درجات الأطفال عينة البحث في التطبيق البعدي لدليل الملاحظة حول مظاهر سلوك التنمر **الاجتماعي** عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي ، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١١,٢) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (٢٥,٢) وبلغت قيمة (ت) (١٦,٢) ، وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الفرعي الثالث من فروض البحث ، الذي يعني مدي التخفيف من سلوكيات الأطفال الخاصة بمظاهر التنمر الاجتماعي بينهم ، وذلك يعود إلى برنامج التدخل المهني الذي استخدمته الباحثة والأساليب المستخدمة مثل لعب الدور والنمذجة والمحاكاة والعصف الذهني وأسلوب اللعب ، وتنوع الأنشطة حول علاج التنمر الاجتماعي مثل نشاط **أنا المشرف** الذي يلعب فيه الطلاب دور المشرفين بالمؤسسة بما يعمل على تفريغ الطاقة السلبية لدىهم ، بجانب يعرفون أهمية دور المشرف وأهميته تعلماته، وأيضاً يعرف ما يسببه سلوك التنمر من اذي للمشرف.

ونستعرض نتائج مظاهر سلوك التنمر الاجتماعي بشكل أكثر تفصيلاً كالتالي :

جدول رقم (١٠) يوضح ترتيب عبارات التنمر الاجتماعي قبل وبعد التدخل المهني

م	مظهر السلوك	قبل التدخل المهني										بعد التدخل المهني								الفروق	
		نعم		إلى حد ما		لا		متوسط	الانحراف الانحراف	القوة النسبية	الترتيب	نعم		إلى حد ما		لا		متوسط	الانحراف الانحراف	القوة النسبية	الترتيب	قيمة (ت)	مستوى المعنوية
		ك	%	ك	%	ك	%					ك	%	ك	%	ك	%						
١	يمنع زملاءه من المشاركة في الانشطة داخل المؤسسة أو خارجها.	١٥	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٣	٠,٠٠٠	٣٣,٣	٧	٠	٠	١	٦,٧	١٤	٩٣,٣	١.	٠,٣	٩٧,٨	٦	٢٩	٠,٠٠٠
٢	ينشر الإشاعات والاكاذيب متعمداً حول زملاءه.	١٢	٨٠	٣	٢٠	٠	٠	٢,٨	٠,٤	٤٠,٠	٤	٠	٠	٤	٢٦,٧	١١	٧٣,٣	١,٣	٠,٥	٨٨,٩	٩	٩,٦	٠,٠٠٠
٣	يرفض عمداً رغبة أحد الزملاء في مصادقته	١١	٧٣,٣	٤	٢٦,٧	٠	٠	٢,٩	٢,٧	٤٢,٢	١	٠	٠	٠	٠	١٥	١٠٠	١	٠,٠٠٠	١٠٠,٠	١	١٤,٧	٠,٠٠٠
٤	يتهم زملاءه بأعمال لم يرتكبوها لجعل الأخرين يكرهوهم .	١١	٧٣,٣	٤	٢٦,٧	٠	٠	٢,٩	٢,٧	٤٢,٢	١م	٠	٠	٠	٠	١٥	١٠٠	١	٠,٠٠٠	١٠٠,٠	١م	٢٠,٥	٠,٠٠٠
٥	يشعل الفتن بين زملاءه لتشجعيهم على المشاجرات .	١٥	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٣	٠,٠٠٠	٣٣,٣	٧م	٠	٠	٢	١٣,٣	١٣	٨٦,٧	١,١	٠,٤	٩٥,٤	٨	١١,٩	٠,٠٠٠
٦	يتعمد استبعاد بعض الزملاء من اللعب مع بعضهم البعض .	١٢	٨٠	٣	٢٠	٠	٠	٢,٨	٠,٤	٤٠,٠	٤م	٠	٠	٠	٠	١٥	١٠٠	١	٠,٠٠٠	١٠٠,٠	١م	١٢,٣	٠,٠٠٠
٧	يمتنع عن الاستماع إلى بعض زملاءه متعمداً	١١	٧٣,٣	٤	٢٦,٧	٠	٠	٢,٩	٢,٧	٤٢,٢	١م	٠	٠	٠	٠	١٥	١٠٠	١	٠,٠٠٠	١٠٠,٠	١م	٢٩	٠,٠٠٠
٨	يتفق مع الآخرين لحبس زميل بمفرده .	١٥	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٣	٠,٠٠٠	٣٣,٣	٧م	٠	٠	١	٦,٧	١٤	٩٣,٣	١,١	٠,٣	٩٧,٨	٦م	١٩,٨	٠,٠٠٠
٩	يحرض زملاءه على المشرف.	١٢	٨٠	٣	٢٠	٠	٠	٢,٨	٠,٤	٤٠,٠	٤م	٠	٠	٠	٠	١٥	١٠٠	١	٠,٠٠٠	١٠٠,٠	١م	١٣,٨	٠,٠٠٠
المجموع		١١٤		٢١		٠			١٥٦			٠		٨		١٢٧							
المتوسط		١٢,٧		٢,٣		٠,٠						٠,٠		٠,٩		١٤,١							
النسبة		٨٤,٤		١٥,٦		٠,٠						٠,٠		٥,٩		٩٤,١							
المتوسط المرجح		١٧,٣										٤٤,١											
القوة النسبية لليعد		٣٨,٥										٩٨,٠											

تشير بيانات الجدول السابق رقم (١٠) إلى النتائج المرتبطة بمستوى **التنمر الاجتماعي** لدليل ملاحظة سلوك التنمر لأطفال المؤسسات الإيوائية، حيث يتضح أن هذه الاستجابات القبلية تتوزع توزيعا إحصائياً وفق المتوسط المرجح (١٧,٣) والقوه النسبيه للبعد (٣٨,٥٪)، وبذلك يمكن التأكيد على أن هذه الاستجابات القبلية تركز حول خيار عدم الموافقة على البعد، ومما يدل على ذلك أن نسبه نعم بلغت (٨٤,٤٪) فى حين نسبة إلى حد ما بلغت نسبه (١٥,٦٪) الى نسبة (٠٪) لا.

أما فيما يتعلق بالاستجابات البعدية للمبحوثين فإنها تتوزع توزيعًا إحصائياً وفق المتوسط المرجح (٤٤,١) والقوه النسبيه للبعد (٩٨٪)، وبذلك ممكن التأكيد على ان هذا الاستجابات البعدية تركز حول خيار الموافقة على البعد، ومما يدل على ذلك أن نسبه نعم بلغت (٠٪) فى حين نسبه إلى حد ما بلغت (٥,٩٪) الى نسبة (٩٤,١٪) بلا.

وقد جاء ترتيب عبارات هذا البعد وفق القوه النسبية على النحو التالي:-

١- جاءت العبارة رقم (٣) والتى مفادها " **يرفض عمداً رغبة أحد الزملاء في مصادقته** " في الترتيب الأول بقوة نسبية (٤٢,٢%) هذا فيما يخص القياس القبلي، أما فيما يتعلق بالقياس البعدي جاءت العبارة نفس العبارة في الترتيب الأول بقوة نسبية (١٠٠٪).

٢- وجاءت في الترتيب الأخير العبارة رقم (٥) والتى مفادها " **يتفق مع الآخرين لحبس زميل بمفرده** ." بقوة نسبية (٣٣,٣٪) ، هذا فيما يخص القياس القبلي، أما فيما يتعلق بالقياس البعدي جاءت العبارة رقم (٢) والتى مفادها " **ينشر الإشاعات والاكاذيب متعمداً حول زملاءه** " بقوة نسبية (٨٨,٩٪).

جدول رقم (١١)
يوضح قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدى للمبحوثين عينة البحث في مستوى التنمرالانفعالى. ن = ١٥

البيانات الإحصائية / التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة(ت)	مستوى الدلالة الإحصائية
القبلـــي	١٥	٩,٣	٠,٨	١٤	١٩,٤	٠,٠٠٠ دال
البعدي	١٥	٢٠,٥	١,٤	١٤		

يتضح من الجدول رقم (١١) ارتفاع متوسط درجات الأطفال عينة البحث في التطبيق البعدي لدليل الملاحظة حول مظاهر سلوك التنمر الانفعالى عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي ، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٩,٣) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (٢٠,٥) وبلغت قيمة (ت) (١٩,٤) ، وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الفرعي الرابع من فروض البحث ، الذي يعني مدي التخفيف من سلوكيات الأطفال الخاصة بمظاهر التنمر الانفعالى بينهم ، وذلك يعود إلى برنامج التدخل المهني الذي استخدمته الباحثة بالتعاون مع فريق العمل متعدد التخصصات المتعاون مع الباحثة ، وقد استخدمت البأحثة لتخفيف من حدة سلوك التنمر الانفعالى لدى الأطفال العديد من الوسائل كورش العمل والندوات والمحاضرات والحلقات النقاشية والتي درات حول تمكين الاعضاء من التفريق بين الدفاع عن النفس والتنمر ، تدريبهم على ممارسة بناء مفهوم ذات ايجابي نحو نفسه ونحو الآخرون.

ستعرض نتائج مظاهر سلوك التنمر الانفعالى بشكل أكثر تفصيلاً كالتالى :

جدول رقم (١٢) يوضح ترتيب عبارات التنمر الانفعالى قبل وبعد التدخل المهني

م	مظهر السلوك	قبل التدخل المهني										بعد التدخل المهني										الفروق	
		نعم		إلى حد ما		لا		متوسط	الانحراف الانحراف	القوة النسبية	الترتيب	نعم		إلى حد ما		لا		متوسط	الانحراف الانحراف	القوة النسبية	الترتيب	قيمة (ت)	مستوى المعنوية
		ك	%	ك	%	ك	%					ك	%	ك	%	ك	%						
١	يتصرف عكس ما يطلب مني متعمد ذلك	١٥	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٣	٠,٠٠٠	٣٣,٣	٨	٠	٠	١	٦,٧	١٤	٩٣,٣	١,١	٠,٣	٩٧,٨	٦	١٩,٨	٠,٠٠٠
٢	يبحث عن المديح باستمرار	١٢	٨٠	٣	٢٠	٠	٠	٢,٨	٠,٤	٤٠,٠	١	٠	٠	٠	٠	١٥	١٠٠	١	٠,٠٠٠	١٠٠,٠	١	٢٩	٠,٠٠٠
٣	لا يبالى بمشاعر الاخرين .	١٢	٨٠	٣	٢٠	٠	٠	٢,٨	٠,٤	٤٠,٠	١م	٠	٠	١	٦,٧	١٤	٩٣,٣	١,١	٠,٣	٩٧,٨	٦م	١٦,٨	٠,٠٠٠
٤	يشعر بالغضب بسرعة .	١٤	٩٣,٣	١	٦,٧	٠	٠	٢,٩	٠,٣	٣٥,٦	٥	٠	٠	١	٦,٧	١٤	٩٣,٣	١,١	٠,٣	٩٧,٨	٦م	١٢,٣	٠,٠٠٠
٥	يفرح عندما يري غيره في مأزق.	١٢	٨٠	٣	٢٠	٠	٠	٢,٨	٠,٤	٤٠,٠	١م	٠	٠	٠	٠	١٥	١٠٠	١	٠,٠٠٠	١٠٠,٠	١م	٢٠,٥	٠,٠٠٠
٦	يستمتع اذا جرح مشاعر أحد زملاءه.	١٤	٩٣,٣	١	٦,٧	٠	٠	٢,٩	٠,٣	٣٥,٦	٥م	٠	٠	٠	٠	١٥	١٠٠	١	٠,٠٠٠	١٠٠,٠	١م	٢٩	٠,٠٠٠
٧	يقابل زملاءه بوجه عبوس .	١٢	٨٠	٣	٢٠	٠	٠	٢,٨	٠,٤	٤٠,٠	١م	٠	٠	٠	٠	١٥	١٠٠	١	٠,٠٠٠	١٠٠,٠	١م	١٩,٨	٠,٠٠٠
٨	يشعر بسعادة عندما يضرب الأصغر منه .	١٤	٩٣,٣	١	٦,٧	٠	٠	٢,٩	٠,٣	٣٥,٦	٥م	٠	٠	٠	٠	١٥	١٠٠	١	٠,٠٠٠	١٠٠,٠	١م	٢٠,٥	٠,٠٠٠
المجموع		١٠٥		١٥		٠						٠		٣		١١٧							
المتوسط		١٣,١		١,٩		٠,٠						٠,٠		٠,٤		١٤,٦							
النسبة		٨٧,٥		١٢,٥		٠						٠		٢,٥		٩٧,٥							
المتوسط المرجح		١٦,٩										٤٤,٦											
القوة النسبية للبعد		٣٧,٥										٩٩,٢											

تشير بيانات الجدول السابق رقم (١٢) إلى النتائج المرتبطة بمستوى التنمر الانفعالى لدليل ملاحظة سلوك التنمر لأطفال المؤسسات الإيوائية، حيث يتضح أن هذه الاستجابات القبلية تتوزع توزيعا إحصائياً وفق المتوسط المرجح (١٦,٩) والقوه النسبيه للبعد (٣٧,٥٪)، وبذلك يمكن التأكيد على أن هذه الاستجابات القبلية تركز حول خيار عدم الموافقة على البعد، ومما يدل على ذلك أن نسبه نعم بلغت (٨٧,٥٪) فى حين نسبة إلى حد ما بلغت نسبه (١٢,٥٪) الى نسبة (٠٪) لا.

أما فيما يتعلق بالاستجابات البعدية للمبحوثين فإنها تتوزع توزيعًا إحصائياً وفق المتوسط المرجح (٤٤,٦) والقوه النسبيه للبعد (٩٩,٢٪)، وبذلك ممكن التأكيد على ان هذا الاستجابات البعدية تركز حول خيار الموافقة على البعد

ومما يدل على ذلك أن نسبه نعم بلغت (٠٪) فى حين نسبه إلى حد ما بلغت (٢,٥٪) الى نسبة (٩٧,٥٪) اجابو بلا.

وقد جاء ترتيب عبارات هذا البعد وفق القوه النسبية على النحو التالي:-

١- جاءت العبارة رقم (٢) والتى مفادها " **يبحث عن المديح باستمرار** " في الترتيب الأول بقوة نسبية (٤٢,٢%) هذا فيما يخص القياس القبلي، أما فيما يتعلق بالقياس البعدي جاءت نفس العبارة في الترتيب الأول بقوة نسبية (١٠٠٪).

٢- وجاءت في الترتيب الأخير العبارة رقم (١) والتى مفادها " **يتصرف عكس ما يطلب مني متعمد ذلك**" بقوة نسبية (٣٣,٣٪) ، هذا فيما يخص القياس القبلي، أما فيما يتعلق بالقياس البعدي جاءت العبارة رقم (١) والتى مفادها " يتصرف عكس ما يطلب مني متعمد ذلك " ، والعبارة رقم (٣) والتي مفادها " **لا يبالى بمشاعر الاخرين** " ، والعبارة رقم (٤) والتي مفادها " **يشعر بالغضب بسرعة**" في الترتيب الأخير بقوة نسبية (٩٧,٨٪).

جدول رقم (١٣)

يوضح قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدى للمبحوثين عينة البحث في مستوى التنمر ضد الممتلكات. ن = ١٥

البيانات الإحصائية / التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة(ت)	مستوى الدلالة الإحصائية
القبلـــي	١٥	٦,٩	٣,٣	١٤	١٤,٨	٠,٠٠٠ دال
البعدي	١٥	١٧,٨	١,٢	١٤		

باستقراء الجدول رقم (١٣) يتضح ارتفاع متوسط درجات الأطفال عينة البحث في التطبيق البعدي لدليل الملاحظة حول مظاهر سلوك التنمر ضد الممتلكات عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي ، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٦,٩)، ويرجع ذلك إلى طريقة توزيع الهدايا والصدقات على الأطفال ، فلاحظت الباحثة أن الطريقة غير منظمة تماما ومن يريد قطعة بأخذها، وليس وفق احتياجات كل طفل ، مما يخلق م جو من الصراع للحصول على القطعة المميزة .

بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (١٧,٨) وبلغت قيمة (ت) (١٤,٨) ، وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الفرعي الخامس من فروض البحث ، الذي يعني مدي التخفيف من سلوكيات الأطفال الخاصة بمظاهر التنمر ضد الممتلكات بينهم ، وذلك يعود إلى برنامج التدخل المهني الذي استخدمته الباحثة بالتعاون مع فريق العمل متعدد التخصصات المتعاون مع الباحثة ، وقد استخدمت البأحثة لتخفيف من حدة سلوك التنمر ضد الممتلكات لدى الأطفال العديد من الوسائل كورش العمل والندوات والمحاضرات والحلقات النقاشية ، بجانب تنوع الأساليب المستخدمة مثل لعب الدور والنمذجة والمحاكاة والعصف الذهني والاسترخاء والافراغ الوجداني والتعزيز .

ونستعرض نتائج مظاهر سلوك التنمر ضد الممتلكات بشكل أكثر تفصيلاً كالتالى :

جدول رقم (١٤) يوضح ترتيب عبارات التنمر ضد الممتلكات قبل وبعد التدخل المهني

م	العبارة	قبل التدخل المهني										بعد التدخل المهني										الفروق	
		نعم		إلى حد ما		لا		متوسط	الانحراف الانحراف	القوة النسبية	الترتيب	نعم		إلى حد ما		لا		متوسط	الانحراف الانحراف	القوة النسبية	الترتيب	قيمة (ت)	مستوى المعنوية
		ك	%	ك	%	ك	%					ك	%	ك	%	ك	%						
١	يتلف اشياء تخص زملاءه متعمداً .	١١	٧٣,٣	٤	٢٦,٧	٠	٠	٢,٧	٠,٥	٤٢,٢	١	٠	٠	١	٦,٧	١٤	٩٣,٣	١,١	٠,٣	٩٧,٨	٥	٩,٢	٠,٠٠٠
٢	يخفي متعمدًا اشياء تخص زملاءه.	١٣	٨٦,٧	٢	١٣,٣	٠	٠	٢,٩	٠,٤	٣٧,٨	٢	٠	٠	٠	٠	١٥	١٠٠	١	٠,٠٠٠	١٠٠,٠	١	١٢,٣	٠,٠٠٠
٣	يحطم اثاث المؤسسة .	١٤	٩٣,٣	١	٦,٧	٠	٠	٢,٩	٠,٣	٣٥,٦	٤	٠	٠	٠	٠	١٥	١٠٠	١	٠,٠٠٠	١٠٠,٠	١م	٨,٦	٠,٠٠٠
٤	يقوم بتلف وتخريب اشياء تخص زملاءه	١٤	٩٣,٣	١	٦,٧	٠	٠	٢,٩	٠,٤	٣٥,٦	٤م	٠	٠	١	٦,٧	١٤	٩٣,٣	١,١	٠,٣	٩٧,٨	٥م	١٤,٨	٠,٠٠٠
٥	يرفض إعادة اشياء استلفها من زملاءه	١٣	٨٦,٧	٢	١٣,٣	٠	٠	٢,٩	٠,٤	٣٧,٨	٢م	٠	٠	٠	٠	١٥	١٠٠	١	٠,٠٠٠	١٠٠,٠	١م	١١,٥	٠,٠٠٠
٦	ياخذ نقود زملاءه الاصغر منه بالقوة والتهديد .	١٤	٩٣,٣	١	٦,٧	٠	٠	٢,٩	٠,٤	٣٥,٦	٤م	٠	٠	٠	٠	١٥	١٠٠	١	٠,٠٠٠	١٠٠,٠	١م	١٠,٣	٠,٠٠٠
٧	يمزع ملابس زملاءه عندما يشتد الخلاف بيننا اثناء توزيعها عليهم بالمؤسسة.	١٥	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٣	٠,٠٠٠	٣٣,٣	٧	٠	٠	١	٦,٧	١٤	٩٣,٣	١,١	٠,٣	٩٧,٨	٥م	٧,٤	٠,٠٠٠
المجموع		٩٤		١١		٠						٠		٣		١٠٢							
المتوسط		١٣,٤		١,٦		٠,٠						٠,٠		٠,٤		١٤,٦							
النسبة		٨٩,٥		١٠,٥		٠,٠						٠,٠		٢,٩		٩٧,١							
المتوسط المرجح		١٦,٦										٤٤,٦											
القوة النسبية للبعد		٣٦,٨										٩٩,٠											

تشير بيانات الجدول السابق رقم (١٤) إلى النتائج المرتبطة بمستوى التنمر ضد الممتلكات لدليل ملاحظة سلوك التنمر لأطفال المؤسسات الإيوائية، حيث يتضح أن هذه الاستجابات القبلية تتوزع توزيعا إحصائياً وفق المتوسط المرجح (١٦,٦) والقوه النسبيه للبعد (٣٦,٨٪)، وبذلك يمكن التأكيد على أن هذه الاستجابات القبلية تركز حول خيار عدم الموافقة على البعد، ومما يدل على ذلك أن نسبه نعم بلغت (٨٩,٥٪) فى حين نسبة إلى حد ما بلغت نسبه (١٠,٥٪) الى نسبة (٠٪) لا.

أما فيما يتعلق بالاستجابات البعدية للمبحوثين فإنها تتوزع توزيعًا إحصائياً وفق المتوسط المرجح (٤٤,٦) والقوه النسبيه للبعد (٩٩٪)، وبذلك ممكن التأكيد على ان هذا الاستجابات البعدية تركز حول خيار الموافقة على البعد، ومما يدل على ذلك أن نسبه نعم بلغت (٠٪) فى حين نسبه إلى حد ما بلغت (٢,٩٪) الى نسبة (٩٧,١٪) بلا.

وقد جاء ترتيب عبارات هذا البعد وفق القوه النسبية على النحو التالى:-

- جاءت العبارة رقم (١) والتى مفادها " **يتلف اشياء تخص زملاءه متعمداً** " في الترتيب الأول بقوة نسبية (٤٢,٢%) هذا فيما يخص القياس القبلي، أما فيما يتعلق بالقياس البعدي جاءت العبارة رقم (٢) والتى مفادها " **يخفي متعمدًا اشياء تخص زملاءه"** في الترتيب الأول بقوة نسبية (١٠٠٪).
- وجاءت في الترتيب الأخير العبارة رقم (١) والتى مفادها " **يمزع ملابس زملاءه عندما يشتد الخلاف بيننا اثناء توزيعها علىهم بالمؤسسة.**" بقوة نسبية (٣٣,٣٪) ، هذا فيما يخص القياس القبلي، أما فيما يتعلق بالقياس البعدي جاءت نفس العبارة في الترتيب الأخير بقوة نسبية (٩٧,٨٪).

بالنسبة للفرض الرئيسي الثاني من فروض البحث والذي ينص على ما يلي :

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة فى التطبيقين البعدى والتتابعي لمقياس المسئولية الاجتماعية ككل "

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات التطبيقين البعدى والتتابعي للطلاب عينة الدراسة ، ويتضح ذلك من الجدول التالى :

جدول رقم (١٥)
يوضح قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين البعدى والتتبعي للمبحوثين عينة البحث في مقياس التنمر. ن = ١٥

البيانات الإحصائية / التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة(ت)	مستوى الدلالة الإحصائية
البعدي	١٥	٩٨,٣	٣,٣	١٤	٢,٨	٠,٣ غير دال
التتبعي	١٥	١٠٣,١	٣,٣	١٤		

يتضح من الجدول (١٥) ارتفاع بسيط جداً في متوسط درجات الأطفال عينة البحث في التطبيق التتابعي لدليل ملاحظة سلوك التنمر عن متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي ، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (١٠٥,٧) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق التتبعي (١٠٣,١) وبلغت قيمة (ت) بلغت (٢,٨) ،وكذلك يتضح أن حجم التأثير ضعيف حيث أنه أصغر من(٠,٥) وهو يساوي (٠,٣). مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين التتابعي والبعدي لدليل الملاحظة. وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الرئيسي الثاني من فروض البحث، مما يشير إلى وجود تأثير لبرنامج التدخل المهني بعد فترة من إنهاءه ، وهذا يرجع إلى برنامج التدخل المهني باستخدام استراتيجية مهارة تأكيد الذات في خفض سلوكيات التنمر لدى أطفال المؤسسات الإيوائية، وبهذا تتفق مع **دراسة (عبدالعزيز، ٢٠١٧)** والتي هدفت إلى اختبار برنامج تعديل السلوك لخفض حدة التنمر لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، واسفرت النتائج عن فاعلة برنامج تعديل السلوك في خفض حدة التنمر لدى عينة من التلاميذ ، وبقاء أثره لمدة شهر ونصف كما تبين من القياس التتبعي

٢- نتائج حساب فاعلة استخدام البرنامج.

من النتائج السابقة أتضح أن استخدام البرنامج القائم على مهارة تأكيد الذات تأثيرا كبيراً فى الحد من التنمر، ولتحديد فاعلة استخدام البرنامج قامت الباحثة بما يلى :

١- حساب متوسطات درجات الطلاب عينة البحث فى مقياس التنمر ككل وفي الجوانب الخمسة للمقياس فى التطبيقين القبلى والبعدى .

٢- حساب النسبة المعدلة للكسب لبلاك في المقياس ككل وفي الجوانب الخمس للمقياس والجدول التالى يوضح النتائج :

جدول رقم (١٦)
يوضح النسب المعدلة للكسب ودلالتها ن= ١٥

الأداة / الدليل الإحصائى	متوسط درجات التطبيق القبلي	متوسط درجات التطبيق البعدى	النهاية العظمى	النسبة المعدلة للكسب
التنمر الجسمي	٨,١	١٨,٦	٢١	٢,١
التنمر اللفظي	٥,٧	١٦,٢	١٨	٢,١
التنمر الاجتماعي	١١,٢	٢٥,٢	٢٧	٢,٢
التنمر الانفعالى	٩,٣	٢٠,٥	٢٤	٢
التنمر ضد الممتلكات	٦,٩	١٧,٨	٢١	١,٩
الاجمالى	٤١,٢	٩٨,٣	١١١	٢,٢

باستقراء الجدول السابق يتبين فاعلة برنامج التدخل المهني باستخدام مهارة تأكيد الذات في التخفيف من سلوك التنمر لأطفال المؤسسات الايوائية ككل حيث جاء متوسط درجات التطبيق القبلي (٤١,٢) ،ومتوسط درجات التطبيق البعدي (٩٨,٣) فهي نسبة كبيرة جدا حيث النهاية العظمى للمقياس ككل (١١١) وتؤكد على ذلك النسبة الكسب المعدل (٢,٢)، وبالنسبة لمظاهر التنمر الجسدي جاء متوسط درجات التطبيق القبلي (٨,١) والتطبيق البعدي (١٨,٦) وهي درجة عالية جدًا من نهاية عظمي للبعد (٢١) ،وبنسبة الكسب المعدل ب (٢,١) ، وجاءت نتائج مظاهر التنمر اللفظي بمتوسط درجات التطبيق القبلي (٥,٧) ،ومتوسط درجات التطبيق البعدي (١٦,٢) ، وهي درجة عالية أيضا لأن النهاية العظمى من (١٨) ، وبنسبة الكسب المعدل (٢,١) بالإضافة إلى مظاهر التنمر الاجتماعي حيث جاء متوسط درجاته في التطبيق القبلي (١١,٢) ،ومتوسط درجات التطبيق البعدي (٢٥,٥) ،وهي درجة عالية جدًا لأن النهاية العظمى لهذا البعد هي (٢٧) ،ونسبة الكسب المعدل (٢,٢) ،وجاءت مظاهر التنمر الانفعالى بمتوسط درجات التطبيق القبلي (٩,٣) ومتوسط درجات التطبيق البعدي (٢٠,٥)، وهي درجة عالية جدًا لأن النهاية العظمى لهذا البعد هي (٢٤) وأكدت على ذلك النسبة الكسب المعدل (٢) ، وجاءت مظاهر التنمر ضد الممتلكات بمتوسط درجات التطبيق القبلي (٦,٩) ومتوسط درجات التطبيق البعدي (١٧,٨)، وهي درجة عالية جدًا لأن النهاية العظمى لهذا البعد هي (٢١) وأكدت على ذلك النسبة الكسب المعدل (١,٩) ، وهي بهذه النتيجة تتفق مع دراسة (**زيد و عثمان، ٢٠١٤**) والتي هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج علاجي سلوكي في تنمية تأكيد الذات والتعرف على أثر ذلك في تنمية تقدير الذات وخفض السلوك العدواني . ودراسة (**Sun، ٢٠١١**) اثبتت نتائج الدراسة فاعلة البرنامج التجريبي عن تأثير التدريب التعاطفي على سلوك التنمر عند الأطفال وانخفض سلوك التنمر عند أطفال المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة مثل السلوكيات الخاصة بالتنمر الجسدي واللفظي والتنمر غير المباشر مثل التنمر الانفعالى والاجتماعي .

وهذه النتائج تشير إلى فاعلية برنامج التدخل المهني والذي يرجع إلى عدة عوامل نذكر منها:-

- تنوع الأنشطة ما بين محاضرات وندوات وورش عمل وحلقات نقاشية والعاب ومسابقات.
- ارتباط الأنشطة بالأبعاد بشكل كبير جدًا.
- تنوع الأساليب المستخدمة في تنفيذ أنشطة البرنامج ما بين " عصف ذهني ولعب أدوار والنمذجة وإذابة الجليد والعروض التقديمية والأفلام التوضيحية والتنفيذ والألعاب والمسابقات.
- التشكيل المتميز لفريق العمل المشارك في تنفيذ أنشطة برنامج التدخل المهني حيث التنوع بين الأكاديميين والممارسيين ، ومراعاة عند تنفيذ أنشطة برنامج التدخل المرحلة العمرية وخصائصها حيث كانت الأنشطة بسيطة ومتنوعة وسهلة في توصيل المعلومة والهدف منها.

تاسعاً : مقترحات الدراسة :-

تقترح هذه الدراسة مجموعة من الإعتبارات الأساسية وهي كالتإلي :

١- بالنسبة للجانب الأكاديمي لمهنة الخدمة الاجتماعية :-

- أن يتضمن تعلم الخدمة الاجتماعية بمرحلة البكالوريوس مشاكل وظواهر حديثة مثل التنمر.
- استخدام اسإلبب تأكيد الذات في تعديل السلوك .
- يجب أن يستبدل التدريب الميداني كل فصل دراسي بمجال جديد لإتاحة الفرصة لطلاب للتعامل بأكثر من مجال ، ولا يقتصر على مجإلن فقط .

٢- بالنسبة لطبيعة الممارسة بالمؤسسات الإيوائية :-

- وجود أُخصائي اجتماعي لدبه الاستعداد والعلم والمهارة للتعامل مع مشكلة التنمر بالأسإلبب الحديثة مثل اللعب ولعب الدور والدراما الاجتماعية .
- عقد برامج تدريبية لفريق العمل داخل المؤسسات الإيوائية حول مهارة تأكيد الذات لهذه الفئة ، لما لها من خصائص تميزها عن غيرها .
- التعاون مع منظمات المجتمع المدني المختلفة لتنمية الوعي المجتمعي بمشكلة التنمر وأضرارها الاجتماعية والنفسية على الضحية وعلى المتنمر وعلى المجتمع بأكمله
- تدريب القائمين على رعاية الأطفال بالمؤسسات الإيوائية على هذا البرنامج ، لضمان استمراريته من جانب ، ولتطبيقه على كافة الفئات العمرية داخل المؤسسة من جانب آخر .
- فصل الأطفال مجهولوا النسب عن باقي الأطفال ، لتقليل من المضايقات التي تحدث بسبب الزيارات العائلية .
- فصل البنين عن البنات كلُ في مؤسسة بذاتها لتقليل أيضاً من فرص التنمر خاصة اللفظي والاجتماعي .

المراجع المستخدمة

المراجع العربية :-

١- أبوالدبار ,م .(2012) .**التنمر لدى صعوبات التعلم "مظاهره وأسبابه ، وعلاجه** ."الكويت :الطبعة الثانية ، مكتبة الكويت الوطنية .

٢- أبوسعد ,أ .(2011) .**دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوي**ة .عمان)الاردن :(مركز ديبونو لتعلم والتفكير .

٣- أحمد ,ع .ع & .,عبده ,إ .م ,2015) .يونيو .(ال**تنمر المدرسي وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية)دراسة تنبؤية** .(دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، السعودية ، ع.475-451 .pp , 86

٤- الحجاج ,ل .ع .(2010) .ع**لاقة التنمر بتمثل القيم الاجتماعية ويقضة الضمير والشعور بالنقص لدى الطلبة المتنمرين في المرحلة الاساسية العليا في مدارس محافظة الطفيل**ة .رسالة ماجستير .(pp. 1-121)مؤته - الأردن :عمادة الدراسات العليا ، جامعة مؤتة .

٥- الخالق ,ج .ا .(2011) .ط**ريقة العمل مع الحالات الفردية نظريات وتطبيقات** .الاسكندرية :المكتب الجامعي الحديث.

٦- الدسوقي ,م .م .(2016) .**مقياس التعامل مع السلوك التنمري** .القاهرة :دار جوانا للنشر والتوزيع.

٧- الدهان ,م .ح .(2018) .**فاعلية برنامج للدراما الإبداعية في خفض سلوك التنمر**)المتنمر -**الضحية** (**وزيادة مستوى التعرف على تعبيرات الوجه لدى الأطفال المعاقين عقلياً** .مجلة الطفولة والتنمية ، مصر ع / 31ج 9 , pp. 15-54.

٨- السرحان ,ع .ا .(2003) .أ**طفال بلا أسر** .الرياض :مكتبة العبيكان.

٩- السعدي ,ع .ا .(2017) .ال**تنمر المدرسي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة صعوبات التعلم في سلطنة عمان** .رسالة ماجستير .(pp. 1-109)عمان -الاردن :كلية العلوم التربوية والنفسية ، جامعة عمان العربية.

١٠- الصرايرة ,أ .م .(2011) .**الآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية والجسمية للتنمر على ضحايا التنمر من طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة الكرك** .رسالة ماجستير ، عمادة الدراسات العليا ، جامعة مؤتة ، الاردن , p. 1:130.

١١- القحطاني ,ن .ب ,2013) .يناير .(**التنمر المدرسي وبرامج التدخل .المجلة العربية للعلوم الاجتماعية ، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية** ، ع 3، ج1، مصر .250 :235 .p , .

١٢- الوسيط ,ا .(2010) .**المعاني لكل رسم معني** .Retrieved 11 20, 2018, from https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AA%D9%86%D9%85%D8%B1/

١٣- بكري ,م .ح .(2010) .**الفروق بين الذكاء الانفعالي بسلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة عكا** .رسالة ماجستير .(pp. 1-107)عمان ، الادرن :كلية الدراسات التربوية العليا ، جامعة عمان العربية.

١٤- بهنساوي ,أ .ف ,2015) .يناير .(**التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية** . مجلة كلية التربية ببورسعيد ، مصر .40-1 .pp ,

١٥- جرايسي ,ط .ع .(2012) .**سلوك التنمر وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة** . رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية ، جامعة عمان العربية ، الاردن .p. 1:87 ,

١٦- حبيب ,ج .ش .(2009) .**الممارسة العامة منظور حديث في الخدمة الاجتماعية** .الإسكندرية :،المكتب الجامعي الحديث ،الطبعة الأولى.

١٧- خوج ,ح .أ ,2012) .ديسمبر .(ال**تنمر المدرسي وعلاقتة بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية** .مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد 13، ع 4 .

١٨- سعود ,ا .س ,2017) .يونيو .(**برنامج تدخل مهني مقترح للتعامل مع سلوك التنمر لطالبات المدارس الثانوية في ضوء النموذج الإدراكي المعرفي السلوكي** .مجلة الخدمة الاجتماعية)الجمعية المصرية للأخصائين الاجتماعيون (ع 58،ج 7، مصر .p. 108:144 ,

١٩- عبدالعزيز ,م .ع .(2017) .ب**رنامج تعديل السلوك لخفض حدة التنمر لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية** .رسالة ماجستير .(pp. 1-227)القاهرة :كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مصر.

٢٠- عبده ,ا .أ .(2011) .**الأمن النفسي وعلاقته بالتنمر لدى المراهقين** .مجلة البحث العلمي في التربية ، مصر ، ع 18، ج.6 , pp. 187-202

٢١- عفيفي ,ع .ا .(2010) .**منهجية البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية مدخل متعدد المحاور** .المنصورة : المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

٢٢- علوان ,ع .ع ,2016) .أبريل .(**أشكال التنمر في ضوء بعض المتغيرات الدىموغرافية بين الطلاب المراهقين بمدينة أبها** .مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية ،ع 168، مجلد .pp. 439-473 , 1

٢٣- على ,م .أ .(2014) .**الاتجاهات الحديثة في الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية "أسس نظرية –نماذج تطبيقية** ."الإسكندرية :المكتب الجامعي الحديث ،الطبعة الأولى.

٢٤- غريب ,ن .ن .(2017) .**العلاقة بين التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الأسرية** .مجلة البحث العلمي في التربية ، مصر ، ع 18، ج .pp. 48-68 , 4

٢٥- محمود ,ا .ف .(2016) .***التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأيتام المودعين بالمؤسسات الإيوائية*** .الفيوم: رسالة ماجستير ، قسم مجالات الخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم .

٢٦- معوال ,أ .م ,2017) .سبتمبر .(**فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تنمية القدرة على تأكيد الذات "دراسة شبه تجريبية على عينة من طلبة السنة الثانية بقسم علم النفس** ."***مجلة العلوم الإنسانية*** *،كلية الآداب بالخمس ،جامعة المراقب ، ليبيا ،ع 15* , p. 279:294

ثانياً : المراجع الأنجليزية :-

1- Clay, A. F. (2008). ***Encyclopedia of Counseling . Chapter Title Bullying.*** Thousand Oaks: SAGE Publications Ltd.

2- Cregan, B., & Kelloway, E. K. (2018). **Physical Intimidation and Bullying in the Work place.** *Department of Psychology, Saint Mary s University ,Halifax.* canada: Springer Nature Singapore Pte Ltd.

3- Heugten, K. v. (2018). **Social Work and Workplace Bullying ,Emotional Abuse and Harassment.** *University of Canterbury ,Department of Human Services and Social Work, School of Language, Social and Political Sciences.* Christchurch, New Zealand: Springer Nature Singapore Pte Ltd. .

4- Hines, H. N. (2011). **Traditional bullying and cyber-bullying: Are the impacts on self-concept the same?** *Masters Abstracts International* . Ann Arbor United States: Western Carolina University.

5- Jr, W. B. (2017). ***Working With Kids Who Bully: New Perspectives on Prevention and Intervention.*** United Kingdom: SAGE Publications India Pvt.

6- Kulp, C. M. (May 2013***). An Examination Of The Forms Of Bullying And Their RelationshipToThereports OF Victimization In Students Grades 6-12*** . *In partial fulfillment of the requirements forthe degree of Doctor of Philosophy.* Duquesne University .

7- McNamara, B. E. (2013). ***Bullying and and Students with Disabilities: Strategies and Techniques To Create a Safe Learning Environment for All.*** Thousand Oaks: Corwin Press.

8- Sullivan, K. (2011). ***The Anti-Bullying Handbook ,Chapter Title: "Types of Bullying 1: Racist Bullying, Bullying of Special Educational Needs****.* London: SAGE Publications Ltd.

9- Sun, Q. F. (2011). **The experimental research on the influence of empathy training to the children's bullying behavior** . *master South China Normal University.* China: ProQuest Dissertations Publishing.

10- Wet, C. d., & Jacobs, L. (2018). **Workplace Bullying, Emotional Abuse and Harassment in Schools.** *Open-Distance Learning, University of the Free State.* Bloemfontein, South Africa: Springer Nature Singapore Pte Ltd.